

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

السبك النحوي وأثره في بناء النص التعليمي

(نصوص مختارة من كتاب السنة الثالثة ثانوي آ.ف)

-دراسة نصية-

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): روفيدة شايب الذريعين

تاريخ المناقشة: 2025 / 06 / 23م

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
العياشي عميار	أ.التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صويلح قاشي	أ.محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
وردة بويران	أ.التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م



شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره
واصفاه.

وانطلاقاً من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف قاشي صويلح
على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يخل بها علي يوماً، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتني في هذا
العمل سواء من قريب أو من بعيد والشكر موصول كذلك إلى أوليائي الذين سهروا على تقديم لنا كل الظروف
الملائمة لإنجاز هذا العمل.

كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لي يد المساعدة

وإلى كل الزملاء والأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم وأخذت منهم الكثير.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

أقدم خالص الشكر والعرفان إلى عائلتي أُمِّي وإلى روح أبي الطاهرة وإخوتي الذين ساندوني طول مشواري الدراسي.

وبالطبع لا أنسى الأستاذ الدكتور الفاضل قاشي صويلح الذي أشرف عليا من بداية إنجاز المذكرة ولم ييخل عليا بُلَي معلومات علمية وتوجيهية خلال إعدادي لمذكرة التخرج وتقرير التبرص.

لكم مني ألف شكر وتقدير وامتنان.

شايب الذرعين روفيدة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعد اللغة أهم وسائل التواصل بين الأفراد، (منطوقة أو مكتوبة) لذا لقيت من الاهتمام ما أنزلها على قمة وسائل التواصل الأخرى، فقد أحيطت بالدراسة والتحليل للتعرف على الإمكانيات التعبيرية التي تمكن مستعملها من إشراك مخاطبيه فيما هو تحت تأثيره من مشاهدات وانطباعات وأحاسيس وانفعالات ... حيث ينقلها وفق بنيات نصية يكون لها كبير الأثر في المتلقي.

لن نتاح لصاحب النص هذه المزية، ما لم يكن نصه على نصيب وافر من جودة السبك ومتانة البناء، نظير ما يوظفه من أدوات اتساق وآليات انسجام، التي شكلت بدورها مجال اشتغال علم ظهر في أحرى القرن العشرين عرف بـ "لسانيات النص"، جمع البدائل النقدية وجعلها تتقاطع فيما بينها وتتظافر للكشف على البنية النصية، إذ يبدو النص من خلالها كلاً متكاملًا لا يقبل التجزئة.

لسانيات النص إذا علم يهتم بدراسة النص من حيث هو وحدة لغوية، راصداً أدوات السبك المشكلة لبنيته النصية من إحالة واستبدال وحذف ووصل والتي تعرف بأدوات السبك النحوي أو أدوات الاتساق.

تسهم هذه الأدوات مع آليات أخرى في التعرف على بنيات النص السطحية التي يصير بموجب بها الحدث اللغوي نصاً متسق البنية الشكلية منسجم البنية الدلالية، إلى الحد الذي يبدو فيه السبك النحوي /الاتساق صورة عاكسة لمدى انسجام بنية النص الدلالية.

سعيًا لتوضيح أدوار بعض أدوات السبك النحوي /الاتساق في استواء بنية النص، ارتأيت أن أواجه بعض النصوص التعليمية لمقتضيات التحليل النصي، واخترت لهذا العرض دراسة مجموعة من النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي - آداب وفلسفة - في محاولة لتأكيد ما لهذه الأدوات من أثر في انتظام بنية النص بالكيفية التي تحقق للنص اكتماله في مستوى بنيته السطحية، إذ بقدر اتساق بنيته الشكلية يكون انسجام بنيته الدلالية.

وهذا ما سأعمل على إبانته من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ: " السبك النحوي وأثره في بناء النص التعليمي " التي نرصد فيها تواتر هذه الأدوات في البنيات النصية، لتجيب الدراسة عن سؤال مركزي، ألا وهو: كيف يحدث اتساق الحدث اللغوي حتى يصير بنية نصية لها ما يميزها عن باقي أشكال التعبير الأخرى؟ ومنه إلى

أي مدى تسهم أدوات السبك النحوي في تحقيق الاتساق النصي ؟، وهل يمكن اعتبارها كافية وحدها لضمان تماسك النص؟ ثم ما الأدوار التعليمية التي تحققها النصوص مستوفية البنية النصية؟

لقد فرضت طبيعة الموضوع أن يكون منهج التحليل لسانيا وصفيا يستفيد من مقولات اللسانيات النصية الذي يهتم بتوصيف العلاقات والروابط الداخلية والخارجية للأبنية النصية توصيفا لسانيا.

أما عن الدراسات السابقة، فقد تمثل كثير من الدارسين أدوات التحليل اللساني النصي وسعوا إلى تطبيقها على النصوص الأدبية الحديثة في محاولة منهم لمعرفة ما يصير به الحدث اللغوي نصا، من غير اهتمام كبير بالبعد التعليمي لهذه النصوص، وهو ما حفزني على دراسة نماذج من النصوص التعليمية المختارة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة، بالإضافة إلى تميز طلاب هذه المرحلة بخصائص لغوية وفكرية تتطلب نصوصاً أكثر عمقاً وأكثر اتساقاً من ناحية المعنى والتركيب، كما يغذي هذا السعي تلك الرغبة الملحة في معرفة أدوار الروابط النحوية في اتساق البنية النصية، ولعل أهم ما يعزز هذا ال سعي هو الوقوف على الأبعاد التعليمية للنصوص الأدبية المختارة من خلال اكتشاف مظاهر السبك النحوي في النصوص التعليمية ..تم تبسيط هذه الفكرة وفق خطة تمثلت في فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

أما المقدمة فأشرت فيها إلى لسانيات النص بعدها توجهها جديدا في الدراسات اللغوية والتي تطورت بفضل أعمال الباحثين اللسانيين، فقد بدا الدرس اللساني كامتداد لجهود السابقين، لإضافة أهداف جديدة لتكوين نصوص مفهومة.

فالفصل الأول بعنوان " أدوات السبك النحوي في اتساق البنية النصية" ويشمل الفصل النظري، تناولت فيه مبحثان: المبحث الأول يدرج تحت عنوان (أدوات السبك النحوي)، والمبحث الثاني تحت عنوان (مظاهر السبك النحوي).

وأما الفصل الثاني (الجانب التطبيقي) المعنون بتحليلات الروابط النحوية في النصوص التعليمية تعرضنا فيه إلى وصف المدونة والتعرف على المصنفات الواردة فيها، مع اختيار مجموعة من النصوص وتطبيق عليها آليات السبك النحوي.

وأخيراً خاتمة متضمنة مجموعة نتائج هذا البحث التي توصلنا إليها بعد دراستنا للجانب النظري والتطبيقي .

وقد اعتمد بحثي على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

-مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لمحمد الأخضر الصبيحي .

-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقي .

-علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات لسعيد حسن بحيري .

-لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي .

ومن الدراسات السابقة نذكر:

-تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام لفتحي رزق الخوالدة.

ولا يخلو سبيل كل باحث من بعض العوائق التي تقف دون تيسير مجالات البحث منها:

-قلة تمكني من طرائق واستراتيجيات التحليل النصي، بالكيفية التي تعين الطالب الباحث على استبطان بنيات

النص للوقوف على ما يشد هياكلها السطحية.

-قلة الدراسات السابقة التي يمكن أن أتمثل خطواتها في تحليل النصوص التعليمية للوقوف على مدى ما توفره هذه

النصوص من نماذج يمكن للمتعلم أن يحدو حدوها.

الفصل النظري

أدوات السبك النحوي في اتساق البنية النصية

-المبحث الأول: أدوات السبك النحوي

-المبحث الثاني: مظاهر السبك النحوي

تتلمس لسانيات النص ببنية النصوص، واكتشاف العلاقات المساهمة في اتساق هذه النصوص كونها حدث لغوي يتحقق من خلال توفر مجموعة من القواعد والمعايير التي تم وضعها من قبل العلماء والباحثين، وذلك لتحقيق التماسك النصي والربط بين أجزاء هذه النصوص. لأن مهمة لسانيات النص تتمثل في الآليات والروابط المساهمة في السبك النحوي وهذا من خلال إبراز دور وأهمية كل آلية من آليات السبك النحوي لتكوين نص مترابط الأجزاء.

تميزت لسانيات النص عن باقي أنشطة التحليل الأخرى باعتماد قواعد إجرائية وآليات تحليل نصية في مقابل لسانيات الجملة التي أخرجت الجانب الدلالي من مجال اشتغالها، في حين لم تهتم لسانيات النص بالوقائع اللغوية المشكلة للبنية النصية فحسب بل تعدى اهتمامها بالوقائع غير اللغوية لاكتشاف تلك العمليات المعرفية والاستراتيجيات التي تحكم عمليات إنتاج النصوص وفهمها¹

ولعل ذلك ما يبرر تجاوزها حدود الجملة إلى دراسة الأبنية النصية بكل مستوياتها نحوية كانت أو دلالية من جهة، وبحثاً لأشكال التواصل واستخداماتها اللغة والسياقات المختلفة من جهة أخرى².
تأكد مع "لسانيات النص" أن النص ليس مجرد وعاء لوحداث معجمية، بقدر ما هو بنية وعلاقات لها دلالات عميقة يستدعيها السياق والمقام، كما أن اللسانيات النصية هي من أكثر المناهج اللسانية المعاصرة تبلورا وإفادة من المقولات اللسانية السابقة واستيعابا لها، بحيث جمع هذا المنهج بين العديد من العلوم التي تدرس هي الأخرى النصوص اللغوية بشكل من الأشكال منها : الانثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة وفقه اللغة، كما أفاد هذا المنهج من مناهج شتى منها التوليدية والتحويلية والتوزيعية والتداولية والوظيفية، حين أخذ من كل منها بطرف إلى الحد الذي سمي بموجبه "بـ" متداخل الاختصاصات " (*interdisciplinaire*) حيث جمع الأفكار والآراء والدراسات النصية ووضعها في قالب واحد متوسلا بها تفكيك النصوص بصورة شمولية متجاوزا بذلك ما كان سائدا من تقديس للجملة وقواعدها، مركزا أثناء اشتغالاته ومقارباته العلمية الخاصة، على منهجية لغوية متميزة، يعالج من خلاله الخطابات مخ تلفة الأجناس. إنه يؤسس طريقته على عدة مبادئ وعناصر انبثقت من عمل معرفي ورثه عن مناهج سابقة.

الملاحظ أن لسانيات النص قد تطورت عن اللسانيات البنوية، انطلاقا من أعمال العالم السويسري فردينان دي سوسير (*Ferdinand De Saussure*) (1857-1913)؛ صاحب كتاب (محاضرات في اللسانيات

¹ سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون - الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط1، 1997، ص: 220.

² المرجع نفسه، ص: 220.

العامة)، الذي يعد عمدة هذا العلم دون منازع- لذلك، فمن جاء بعد دي سوسير فهو مدين له سواء أقرّ بذلك أم جحد، إذ تبدو النقلة النوعية في التوجه الجديد بإخراج الدراسات اللسانية للنصوص الأدبية من الطابع المدرسي، الذي يسلك مسلكاً نحويًا معياريًا، يثير بعض الأسئلة البسيطة المتزامنة حول العمل المدرس إلى منهج جديد يتوخى استخدام وسائل تحليل خاصة تهدف إلى فهم النص من خلال رصد العلاقات التي تربط بين عناصره ومعرفة كيفية اشتغال أبنيته.

إن المتتبع لنشأة وتطور هذا العلم يجد أن الد عوة إلى العناية بالبعد النصي في الدراسات اللغوية الحديثة كان من اهتمامات القدامى فقد ورد عن "فردينان دي سوسير" أن وصف عناصر اللغة لا يمكن أن يتم إلا بالنظر إلى علاقة كل عنصر بما عده من العناصر الأخرى، نظرًا لأن أحدا من هذه العنصر لا يمتلك أية قيمة ذاتية إلا لا بتقابله مع باقي العناصر¹، كما أشار في كلام له عن الخطاب إلى "أن الإنسان لا يعبر بكلمات منفصلة، وأنه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى ولا دلالة على أفكار معينة ما لم توضع في علاقات مع بعضها².

وسأحاول في هذا الفصل دراسة أدوات السبك النحوي وأثرها على النص وص التعليمية باعتبارها ركائز أساسية تسهم في تحقيق التماسك النصي.

¹ زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، (دط)، (دت)، ص: 47.

² محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، ر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص: 60.

المبحث الأول: أدوات السبك النحوي

لا يستوي أي حدث لغوي نصا ما لم تتوفر له أدوات السبك، فالسبك آلية من آليات الاتساق التي لا يخلو منها أي نص.

أولا: مفهوم السبك النحوي

أ- لغة:

تعددت تعريفات السبك في كثير من المعاجم العربية، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "سَبَكَ: سَبَكَ الذهب والفضة ونحوه ذائب يَسْبِكُهُ وَيَسْبِكُهُ سَبْكَ وَسَبْكَه: ذَوَّبَهُ وَأَفْرَغَهُ فِي قَالِبٍ. وَالسَّبِيكَةُ: الْقِطْعَةُ الْمَذْذُوبَةُ مِنْهُ، وَقَدْ أُنْسِبَ الْبَيْتُ: السَّبْكَ تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَذَابُ وَيَفْرُغُ فِي مَسْبَكَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَأَنَّهَا شَقَّ قَصَبَةٍ، وَالْجَمْعُ السَّبَائِكُ. وَفِي حَدِيثِ بْنِ عُمرَ: لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ مِنَ الرِّحَابِ صَلَاتِيقَ وَسَبَائِكَ، أَيُّ مَا سَبَكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرِّقَائِقَ السَّبَائِكَ." ¹

وعرفه الزمخشري قائلا: "سبك: سَبَكَ الْفِضَّةُ: خَلَّصَهَا مِنَ الْحَبَثِ سَبْكًَا، وَسَبَّكَهَا تَسْبِيكًا، وَأَفْرَغَهَا فِي الْمَسْبَكَةِ، وَعِنْدِي سَبِيكَةٌ مِنَ السَّبَائِكِ. وَمِنْ الْحَازِ: هَذَا كَلَامٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبْكِ، وَهُوَ سَبَّكَ لِلْكَلامِ." ²

وفي المعجم الوسيط: "سَبَكَ الْمَعْدِنَ سَبْكًَا... وَيُقَالُ: سَبَكَتِ التَّجَارِبُ فَلَانًا: عَلِمَتْهُ وَهَدَّبَتْهُ، فَهُوَ مَسْبُوكٌ وَسَبِيكٌ. وَ(السَّبَّكَ) مَنْ يُسِيلُ الْمَعَادِنَ وَالْأَشَابَاتَ بِصَهْرِهَا وَصَبَّهَا وَمَنْ يَقُومُ بِتَرْكِيبِ أَنْيَابِ الْمِيَاهِ وَمَتَعَلِّقَاتِهَا فِي الْبُيُوتِ وَصِيَانَتِهَا. (السَّبِيكَةُ) مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ: كِتْلَةٌ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ مَصْبُوبَةٌ عَلَى صُورَةٍ مَعْلُومَةٍ كَالْقَضْبَانِ وَنَحْوِهَا وَكُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ مِنْ مَعْدِنٍ جَمَعَهَا سَبَائِكٌ، وَ (الْمَسْبَكُ) الْمَكَانُ الَّذِي تَمَّ فِيهِ عَمَلِيَّةُ السَّبْكِ." ³ أما في مقاييس اللغة لابن فارس: "سَبَكَ السَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنَاهِي فِي إِمْهَاءِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ: سَبَكَتُ الْفِضَّةَ وَغَيْرَهَا أَصْبَحْتُهَا سَبْكًَا." ⁴

¹ لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ج10، 1997م، مادة (سبك)، ص438.

² أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ج1، ط1، 1998م، مادة (سبك)،

ص435.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 2004م، ص415، مادة (سبك).

⁴ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط2، 1979م، ص129، مادة (سبك).

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن للسبك معاني كثيرة حسب كيفية استخدامها إلا أنها تحمل فكرة واحدة وهي الذوبان والإفراغ في قالب.

ب- اصطلاحاً:

من أهم المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النص مفهوم السبك، حيث عرفه الباحثون بعدة تعريفات منها : يقول محمد خطابي : " يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته." ¹ ويعرفه أسامة بن منقذ قائلاً : وأما السبك فهو أن يتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره كقول زهير :

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا، حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارِبٌ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

ولهذا قال: خير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض. ²

أما أحمد عفيفي فيعرف السبك بقوله : هو معيار يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي. وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي. ³

والمقصود بظاهر النص تلك الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نخطها أو نراها . وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعاً للمباني النحوية، ولكنه لا تشكل نصاً إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظاً بكيونته واستمراريته. ⁴ والسبك عند تمام حسان هو إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية إلا حين تدعو دواعي الاختيار الأسلوبي، ورعاية الاختصاص.

¹ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص5.

² البديع في نقد الشعر، تح: أحمد أحلم بدوي، الإدارة العامة للثقافة، ص163.

³ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، القاهرة، ط1، 2001م، ص90.

⁴ نفسه، الصفحة نفسها.

وأما هاليداي ورقية حسن فالاتساق عندهما هو : ((مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص)). ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه : " يبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق بها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر مسبقاً، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول . وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق...¹"

إن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب، وإنما يتم أيضاً في مستويات أخرى كالنحو والمعجم.² كما نجد كارتر يقول : " يبدو لنا الاتساق ناتجاً عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقاً في تحديده.³" والمقصود بالسبك النحوي تلك الكيفية التي يحدث بها التماسك النصي من خلال ترابط العناصر ويقول محمد خطابي: "فَلِكَيْ تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة."⁴

ثانياً: الإحالة

أ- لغة:

تعددت معاني الإحالة في المعاجم العربية منها ما نجده عند :

ابن منظور في معجمه لسان العرب : " قال أبو منصور : يقال أحلت فلانا بماله علي، وهو كذا درهما، على رجل آخر لي عليه كذا درهما أُحيله إحالة فاحتال بها عليه، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : وإذا أُحيل أحدكم على آخر فليحتل."⁵

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص15.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث عمان-الأردن، ط2009، ص814.

⁴ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص13.

⁵ لسان العرب، ج11، مادة (حول)، ص190.

وفي المعجم الوسيط: " حال الشيء حَوْلًا: مضى عليه حَوْلٌ. والحَوْلُ تَمٌّ، والشيءُ تَعَيَّرَ . يقال: حال اللونُ وحال العهدُ، والشيءُ: اعوجَّ بعد استواء وفي ظهر دابته وعليه: وثب واستوى راكبًا، ويقال: حال على الفرس وعن ظهر دابته: سقط... وأحال: مضى عليه حَوْلٌ كاملٌ والدَّارُ تَغَيَّرَتْ وأتى عليها أحوال وغاب عنها أهلها منذ حول فهي محيلةٌ، وعليه الحَوْلُ : حال الشيء أو الرجل : تحوَّل من حالٍ إلى حالٍ ... ويقال: أحوالٌ عليه بالسَّوْط وعليه استضعفه، والغريم دفعه عنه إلى غريم آخر والشيء: نَقَلَهُ.¹

ومنه نستنتج أن الإحالة لغة تعني التحول والإشارة وتوجيه شيء محدد.

ب- اصطلاحاً:

للإحالة تعريفات عدة نذكر منها:

الإحالة حسب الباحثين تعرف بأنها: " الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة . تعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المُحال إليه.²

أما الأزهر الزناد فيقول: " تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب . فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو المذكور بعد ذلك في مقام آخر وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد.³

ويعرفها ديوجراندي de beaugrande: " بأنها العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما إذ يشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة.⁴

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 208-209.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 16-17.

³ نسيح النص بحث في ما يكون به الملفوظ، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1993م، ص 118.

⁴ النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998، ص 320.

عند الحديث عن المفهوم التقليدي للإحالة يقول جون لويز: "إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين الـ عنصر المحيل والعنصر المُحَال إليه".¹

وإن الأدوات التي تحيل داخل النص هي الأدوات التي تعتمد في فهمنا لها لا على معناها الخاص، بل على إسنادها إلى شيء آخر. فهي تجبر القارئ على البحث في مكان آخر عن معناها.²

ثالثاً: الاستبدال

أ- لغة:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "بدل الباء والداً واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب . يقال هذا بَدَلُ الشيءِ وبَدِيلُهُ . ويقولون بَدَلْتُ الشيءَ إذا غَيَّرْتَهُ وإن لم تَأْتِ له بِبَدَلٍ . قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي﴾"³

وَأُبَدِّلُهَا إِذَا أَتَيْتَ لَهُ بِبَدَلٍ"⁴

ويقول الفيروز أبادي: "بدل: بَدَلُ الشيءِ، مَحَرَكَةٌ، وبالكسر وكأمر: الْخَلْفُ منه جمعه: أَبْدَال. وَتَبَدَّلَهُ وبه، وَاسْتَبَدَّلَهُ وبه، وَأُبَدِّلُهُ منه، وَبَدَّلَهُ منه: اتَّخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا... وَبَادَلَهُ مُبَادَلَةً وَبَدَالًا: أَعْطَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ . وَبَدَّلَهُ تبديلاً: حَرَفَهُ، وَتَبَدَّلَ تَعَيَّرَ."⁵

كما جاء في المعجم الوسيط: "بَدَّلَ الشيءَ غَيَّرَ صُورَتَهُ. وَيُقَالُ: بَدَّلَ الْكَلَامَ: حَرَفَهُ. وَبَدَّلَ بِالثُّوبِ الْقَدِيمِ الثُّوبَ الْجَدِيدَ. وَالشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ: بَدَّلَهُ مَكَانَ غَيْرِهِ. وَمِنْهُ: جَعَلَهُ بَدَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾"¹

¹ ﴿

¹ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 116.

² عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تق: سليمان العطار، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009م، ص 119.

³ سورة يونس، الآية 15

⁴ مقاييس اللغة، ص 210.

⁵ محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4، مادة (بدل)، ص 104.

تَبَدَّلَ تَعَيَّرَ وَالشَّيْءُ، وبه: اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا. وَالشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: أَخَذَهُ بَدَلَهُ.²

ب- اصطلاحا

يعرفه محمد خطابي قائلاً: "هو وسيلة أساسية تُعتمد في اتساق النص. يستخلص من كونه (عملية داخل النص) أنه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم، وبناء عليه يعد الاستبدال مصدرًا أساسيًا من مصادر اتساق النص."³

وكذلك الاستبدال عند ياكسون هو: "أن يكتسب كل عنصر من العناصر المستخدمة في الخطاب معناه بالنظر إلى ما يستدعيه من عناصر أخرى لدى أولئك الذين أرادوا إغناء الفكرة وتوضيحها."⁴

فإذا أخذنا الجملة بالإنجليزية رأينا الترتيب الذي تتبوأ بمقتضاه كل كلمة موقعها في الجملة، ويستطيع المتكلم، أو الكاتب أن يضع مكان الضمير He ضميرا آخر مثل She أو We أو I أو They ويستدعي ذلك أن يستبدل الفعل المساعد بآخر فمع We يضع Are ومع I يضع am وهكذا...⁵

وفي الأخير يتضح أن هناك عنصر محيل وآخر محيل إليه، وكلاهما يسهمان في تماسك النص، ويفهمان من سياق الجملة أو النص.

أما أحمد عفيفي: الاستبدال هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم.

والاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.⁶

¹ سورة النحل، الآية 101.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص44

³ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص20-21

⁴ الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية بيروت-الأردن، ط1، 1997م، 116.

⁵ نفسه، الصفحة نفسها.

⁶ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص122.

وقال عنه الأخضر الصبيحي أنه يتمثل لكوسيلة من وسائل التماسك النصي في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر . وهو يتم على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص . كما يتميز الاستبدال عن الإحالة أيضا، في أن معظم حالاته قبلية، وذلك أن العلاقة بين الكلمات فيه تكون بين عنصر متأخر وعنصر متقدم.¹ ويقصد بالاستبدال إحلال كلمة محل أخرى، وهذه الكلمة لا تكون ضميرا شخصيا .

رابعاً: الحذف

أ- لغة:

ذكر الزبيدي الحذف فقال: " حَذَفُهُ، يَحْذِفُهُ، حَذْفًا: أَسْقَطَهُ، وَحَذَفُهُ مِنْ شَعْرِهِ: إِذَا أَخَذَهُ، وَكَذَا مِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَذَفَهُ حَذْفًا: قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ، وَالْحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ، مِنْ ذَلِكَ... وَحَذَفَ السَّلَامَ حَذْفًا: خَفَّفَهُ، وَلَمْ يُطِلِ الْقَوْلَ بِهِ."²

ويقول الجوهري: " حَذَفُ الشَّيْءِ: إِسْقَاطُهُ، يُقَالُ: حَذَفْتُ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ، أَخَذْتُ، وَالْحَذَافَةُ: مَا حَذَفْتَهُ مِنَ الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ."³

كما جاء في المعجم الوسيط: " حَذَفَ الشَّيْءَ حَذْفًا: قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ، يُقَالُ: حَذَفَ الْحَجَّامُ الشَّعْرَ وَأَسْقَطَهُ وَبِالْعَصَا وَنَحْوَهَا: رَمَاهُ وَضَرَبَهُ بِهَا... وَحَذَفَ الشَّيْءَ: سَوَّاهُ، وَحَذَفَ الْخَطِيبُ الْكَلَامَ: هَذَبَهُ وَصَفَّاهُ."⁴

¹ مدخل إلى علم النص بمجالاته وتطبيقاته، ص 91.

² تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الفتاح حلو، مطبعة حكومة الكويت، ج 23، 1986م، مادة (حذف)، ص 121.

³ تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 2009م، مادة (حذف)، ص 233.

⁴ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (حذف)، ص 262.

ب- اصطلاحاً:

عرفه الجرجاني بأنه باب دقيق المسلك، لطيف المآخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به تَرَكَ الذكر، أفصح من الذكر، والصَّمَتَ عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتحدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين.¹

ويقول أحمد عفيفي: "أجازت اللغة العربية -كغيرها من اللغات- حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة يعد الحذف مغنيا في الدلالة كافيا في أداء المعنى . وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه . ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره."²

فكان الحذف ناتج عن أن المعنى المفهوم في كل موضع زائد على عناصر اللفظ المذكورة.³

والحذف عند محمد خطابي: "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول استبدالاً بالصفر."⁴

ويمكن تعريفه بأنه: "ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره . إن ما نستشفه من هذا القول أن المحذوف من الكلام لو بقي، فإنه يشكل خللا على مستوى النص، يتمثل في حشو وزيادات لا طائل من ورائها خاصة إذا وجد في النص أو في محيطه من القرائن الحالية والمقالية ما يغني عنها."⁵

¹ دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، ط3، 1996م، ص 146.

² نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص124.

³ المرجع السابق، الصفحة نفسه.

⁴ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 21-22.

⁵ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص بمجالاته وتطبيقاته، ص 92.

خامسا: الربط

أ- لغة:

ورد في المعاجم العربية مفهوم الربط حيث يعود إلى الجذر اللغوي (رَبَطَ) كآلآتي:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "ربط: رَبَطَ الشيءَ يَرْبُطُهُ ويرْبُطُهُ ربطاً فهو مربوط وربط: شَدَّه، والرباطُ: ما رُبِطَ به، والجمع رُبُط، وربط الدابة يربطها ويربُطُها رَبَطاً وارتبطها، وفلان يرتبط كذا رأساً من الدواب، ودابة ربيط: مربوطة."¹

وفي المعجم الوسيط: رَبَطَ جَأَشَهُ رِبَاطَةً: "اشتدَّ قلبه فلم يفرَّ عند الفزع والشيء رِبْطاً: شَدَّةً. فهو مربوط، وربط، ويقال: رَبَطَ نفسه عن كذا: مَنَعَهَا. وربط الله على قلبه بالصَّبْر: أَلْهَمَهُ إِيَّاهُ وَقَوَّاه."²

وذهب الجوهري إلى تعريف الربط قائلاً: "ربطُ الشيءِ أَرْبَطُهُ، وأَرْبَطُهُ أيضاً عن الأخفش، أي: شدَّته، والموضع مَرْبُطٌ ومَرْبُطٌ، يقال: له مَرْبُطٌ عنزٍ، وفلان يَرْبِطُ كذا رأساً من الدواب، ويقال: نعم الرِّبِيطُ هذا، لما يَرْبِطُ من الخيل."³

ب- اصطلاحاً:

يعد الربط من أدوات التماسك النصي، فلا يخلو أي نص من هذه الأدوات وعرفه الباحثين كآلآتي:

الربط هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة، لصلة بينهما في المبنى والمعنى، أو دفعاً للبس يمكن أن يحصل، ومثال لك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾⁴ 5

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج6، مادة (ربط)، ص 82.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ربط)، ص 323.

³ تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ربط)، ص 420.

⁴ سورة التوبة، الآية 119.

⁵ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني-علم البيان-علم البديع)، دار المسيرة عمان، ط1، 2007م،

ويمكن أن نعرفه أيضا أنه: "وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ويتمثل في الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة، والفصل بين شيئين لهما مكانتان بديلتان، ووصل النقيض، الذي يكون يربط شيئين لهما نفس المكانة، ولكنهما يبدوان متدافعين أو غير متسقين في عالم النص."¹

فالربط هو ربط عنصر سابق، بآخر لاحق، بواسطة عنصر دال : كالعطف، والاستدراك، والإضراب، والتعليل، والشرط، والظرف.²

كما عرفه ديوجراندي de beaugrande : الربط يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات. ويشير الربط أيضا إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص.³

وهو يتضمن وسائل متعددة تربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينها واستبدال البعض ببعض والتقابل والسببية.⁴

وعند أحمد الهاشمي: "عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها والفصل ترك هذا العطف، والذي يتكلم عليه علما ء المعاني هنا العطف بالواو خاصة دون بقية حروف العطف لأن الواو هي الأداة التي تخفى الحاجة إليها، ويحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم ودقة في الإدراك."⁵

نستنتج مما سبق أن الربط من أهم وسائل التماسك النحوي الرابطة بين كلمة وأخرى لتكوين جملة وبين جملة وجملة لتشكيل فقرات والتي يتكون منها النص.

¹ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ص122.

² عمر محمد أبو خزيمة، نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2004م، ص 82.

³ النص والخطاب والإجراء، ص346.

⁴ نفسه، ص301.

⁵ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت، 1991م، ص179-180.

سادسا: التعليم الثانوي

أ-تعريفه:

يعني التعليم الثانوي البرامج التعليمية الخاصة بالمستويين الثاني والثالث من تصنيف الدولة، تخصص المرحلة الأولى من هذا التعليم (المستوى الثاني) إعادة إكمال البرامج الأساسية من التعليم الابتدائي لكن لتدريس المواد المقررة في هذه المرحلة يستدعي اللجوء إلى معلمين أكثر تخصصا، أما المرحلة الثانية من التعليم في كثير من البلدان فإن التدريس فيها شديد التخصص الأمر الذي يتطلب اللجوء إلى معلمين أكثر تأهيلا وتخصصا.¹

يعرف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.²

تهدف محتوياته إلى بناء الذات، وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة.

ب-أهميته:

-يعتبر التعليم الثانوي الدعامة الأساسية لتنمية المهارات اللازمة للتلميذ لجعله مواطنا صالحا للمجتمع وتحقيق النمو المتكامل للتلميذ.

-إن التعليم الثانوي يعد أهم وأخرج مرحلة عمرية في حياة الفرد، أي أنه يغطي مرحلة المراهقة، ألا وهي بناء الذات، وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة.

-إعداد التلميذ للحياة العملية في المجتمع، وتنمية الاتجاه العلمي واحترام العمل اليدوي.

والالتزام الاجتماعي.³

1 علي براحل، إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر ومدى استجابة لطلاب لتنمية، مجلة الرواسي، العدد العاشر، 1994م، ص79.

2 محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999م، ص 126.

3 زهروني الطاهر، تنظيم وتسيب مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1993م، ص43.

سابعاً: الكتاب المدرسي

أ- تعريفه:

يعرف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرة التعلم.¹

ويعرف بأنه: " هو كل تاب يجسد منهاجاً دراسياً يعرض محتويات هيكليّة ومكيفة ومعدة خصيصاً للاستعم ال ضمن المسار التعليمي".²

كما يعرفه أبو الفتوح رضوان: " الكتاب المدرسي وسيلة هامة تعليمية وتربوية وأن الكتاب المدرسي كتاباً رسمياً يخضع لسلطة إدارية تقرر قبوله أو رفضه أو تغييره".³

ثامناً: النص التعليمي

وهو من أنواع النصوص التي تكتب بهدف نقل المعارف أو شرح مفاهيم أو نقل خبرات بطريقة منظمة وواضحة بغرض تعليم المتلقين يرد هذا النوع من النصوص غالباً في الكتب المدرسية على شكل نصوص فنية أو علمية. من أهم خصائصه:

التنظيم: سعرض النص التعليمي وفق أجزاء متسلسلة تسلسلاً منطقياً (مقدمة، عرض، خاتمة).

توخي الحقيقة: سقدم معلومات موثوقة مدعومة بالأمثلة والرسوم التوضيحية التي تعزز الفكرة.

الهدف التعليمي: يركز على إيصال فكرة أو تعليم مهارة.

¹ محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999م، ص 126.

² بدر الدين التريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2010م، ص 258.

³ أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي: تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962م، ص 195.

المبحث الثاني: مظاهر السبك النحوي

هناك الكثير من أدوات التماسك النصي، حيث اختلفت آراء العلماء والباحثين حولها، لذلك سنحاول عرضها كالآتي:

أولاً: أنواع الإحالة ووسائلها

الإحالة من أهم أدوات التماسك النصي لاعتمادها على عناصر إحالية تسهم في ترابط وتماسك وحدة النص.

أ- عناصر الإحالة:

النص جملة من العناصر، تترابط بتوفر الروابط التركيبية والروابط الزمانية وكذلك الروابط الإحالية، فلا يكاد نص يخلو من ضمير عائد أو اسم إشارة أو اسم موصول أو غيرها ... إذ تختصر هذه الوحدات الإحالية العناصر الإشارية وتجنب مستعملها إعادتها وتكرارها.¹

وعلى هذا يمكن أن نميز بين عنصرين لغويين هما العنصر الإشاري والعنصر الإحالي.

1- العنصر الإشاري: "فهو كل مكون لا يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره"²

ففي الإحالة يحكم العنصر الإشاري كل العناصر الإحالية المتعلقة به من حيث يعطيها قيمتها، والإحالة على اللاحق دليل على ذلك.³

2- العنصر الإحالي: وهو عند الأزهر الزناد: "هو كل مكون يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره، وهو يمثل

أبسط عنصر في بنية النص الإحالية."⁴ كما يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في فضاء النص، فتجتمع في كل واحد من تلك الأجزاء عناصر متناغمة.⁵

¹ الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1993م، ص 121.

² نفسه، ص 127

³ سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، ص 97.

⁴ الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 131-132.

⁵ سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص 98.

وينقسم إلى قسمين : عنصر إحالي معجمي يعود على مكون مفسر له يدل على ذات أو مفهوم مجرد، وعنصر إحالي نصي يعود على مكون مفسر له يمثل مقطعاً من النص.¹

ب-أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة عند هاليداي ورقية حسن إلى نوعين رئيسيين نذكرهما:

1-إحالة داخلية (نصي): Endophora

بمعنى العلاقات الإحالية داخل النص، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص. وهي عكس الإحالة الخارجية.²

بمعنى أن هذا المصطلح يركز على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص ذاته، ولا تعنى بالعلاقة بين هذه الأنماط والأشياء الخارجية عن النص وقد تكون بين ضمير وكلمة، أو كلمة وكلمة، أو عبارة، أو جملة وجملة أو فقرة وفقرة وغيرها من الأنماط اللغوية.³

والإحالة النصية بدورها تنفرع إلى نوعين هما:⁴

-إحالة قبلية (إحالة إلى سابق): والتي تعني استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة، في النص أو المحادثة.

-إحالة بعدية (إحالة على لاحق): وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة.

¹الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 132

²صباحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء القاهرة، ج1، ط1، 2000م، ص 40.

³نفسه، ص 41.

⁴نفسه، ص 38-40.

2-إحالة خارجية (مقامية): Exophora

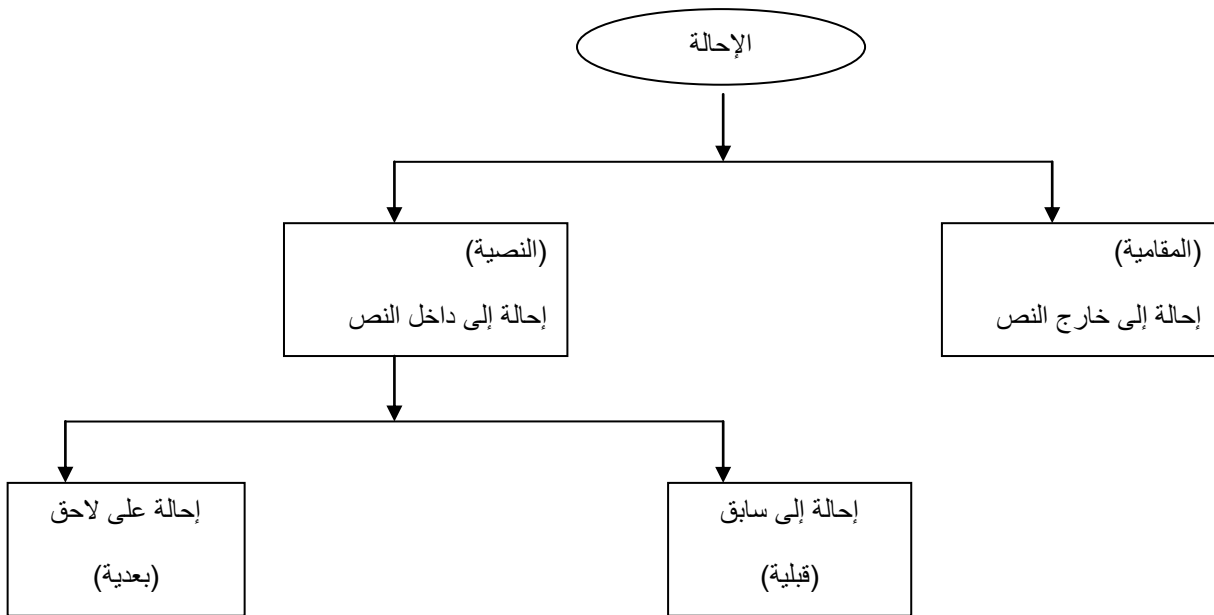
يشير هذا المصطلح إلى الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغة، غير أن هذا الموقف يشارك الأقوال اللغوية.¹

فالإحالة المقامية تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص.²

لأن هذا النوع من الإحالات تعود فيه الكنائيات لغير مذكور، إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص والخطاب وربما أشارت هذه الطريقة إلى اعتراض على الفصل بين اللغة ومواقف استعمالها.³

وهكذا أصبح اللغويون ينظرون إلى المقامية كأحد أهم العناصر التي تقوم عليها النصية.⁴

وما يمكن استنتاجه في الأخير أن الإحالة تنقسم إلى قسمين وسنوضح ذلك في الرسم الآتي:



¹ المرجع السابق، ص 41.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

³ ديوجراند، النص والخطاب والإجراء ص 332.

⁴ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 97.

ج-وسائل الإحالة:

تعددت وسائل الإحالة وتنوعت فلا يتحقق التماسك النصي إلا بوجودها، فسنحاول تناولها كآلاتي:

1-الضمائر:

نشير إلى أن الضمائر تكتسب أهميتها بصفقتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد، بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة، شكلا ودلالة، داخليا وخارجيا، وسابقة ولاحقه.¹

وهي إحالة لخارج النص بشكل نمط، ولا تصبح إحالة داخل النص، إلا في الكلام المستشهد به... ومع ذلك لا يخلو النص من إحالة سياقية تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا، نحن) أو إلى القارئ بالضمائر (أنت، أنتم...) أما الضمائر التي تؤدي دورا هاما في اتساق النص فهي ضمائر الغيبة إفرادا أو تثنية وجمعاً (هو، هي، هم، هن، هما)، وهي عكس الأولى، تحيل قبلها بشكل نمطي.²

وهو الاسم الذي يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب مثل: أنا-أنت-هو.³

وتنقسم الضمائر في اللغة العربية إلى ضمائر بارزة وضمائر مستترة:

-بارز: هو الذي يلتزم المتكلم بإبراز لفظه صوتياً وكتابياً.⁴ وهو ماله صورة منطوقة في اللفظ وهو نوعان ضمير منفصل، وضمير متصل.⁵

أ-الضمير المنفصل: هو ما يصح أن يبتدأ به ويقع في أول الكلام كما يصح وقوعه بعد إلا نحو: هو عظيم؛ ما جاء إلا هو.

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 137.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 18.

³ محمد حماسة وآخرون، النحو الأساسي، منشورات ذات السلاسل الكويت، ط4، 1994م، ص 27.

⁴ مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية لوجمان ط1، 1997م، ص 155.

⁵ محمد حماسة وآخرون، النحو الأساسي، ص 28.

والضمير المنفصل إما أن يكون في محل رفع فلا يقع إلا مبتدأ أو فاعل نحو : هو وهي، وأنا وأنت... وإما أن يكون في محل نصب فلا يقع إلا مفعول نحو: إياي، إياك...¹

ب-الضمير المتصل: هو ما لا يصح أن نبتدأ به فلا يقع في أول الكلام ولا يصح وقوعه بعد إلا اختياريًا فلا يصح أن نقول ما رأيت إلاك.²

والضمير المتصل نوعان، ضمير متصل للرفع، وضمير متصل للنصب والجر:³

• ضمائر الرفع المتصلة هي:

1. تاء الفاعل (مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة) وهي لا تتصل إلا بالفعل الماضي.
2. نون النسوة، وهي متصلة بالفعل الماضي والمضارع والأمر.
3. نا الدالة على الفاعلين.
4. واو الجماعة، وهي تتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر.
5. ياء المخاطبة، وهي تتصل بالفعل المضارع والأمر فقط.
6. ألف الاثنين، وهي تتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر.

• الضمائر المتصلة للنصب والجر هي:

ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، فتكون في محل نصب إذا اتصلت بفعل أو بحرف ناسخ (إن وأخواتها)، وتكون في محل جر إذا اتصلت باسم، أو بحرف جر.

-مستتر: إن تقدير الضمير المستتر معنى يدرك بالعقل ولا وجود له في اللفظ.⁴

وبشكل أوضح هو ما ليس له صورة منطوقة في اللفظ بل يكون مفهوماً.⁵

¹ سعد كرم الفقي، تيسير النحو، مركز الإسكندرية مصر، ط2، 2008م، ص 52.

² نفسه، ص 53.

³ محمد حماسة وآخرون، النحو الأساسي، ص 32-34.

⁴ مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص 155.

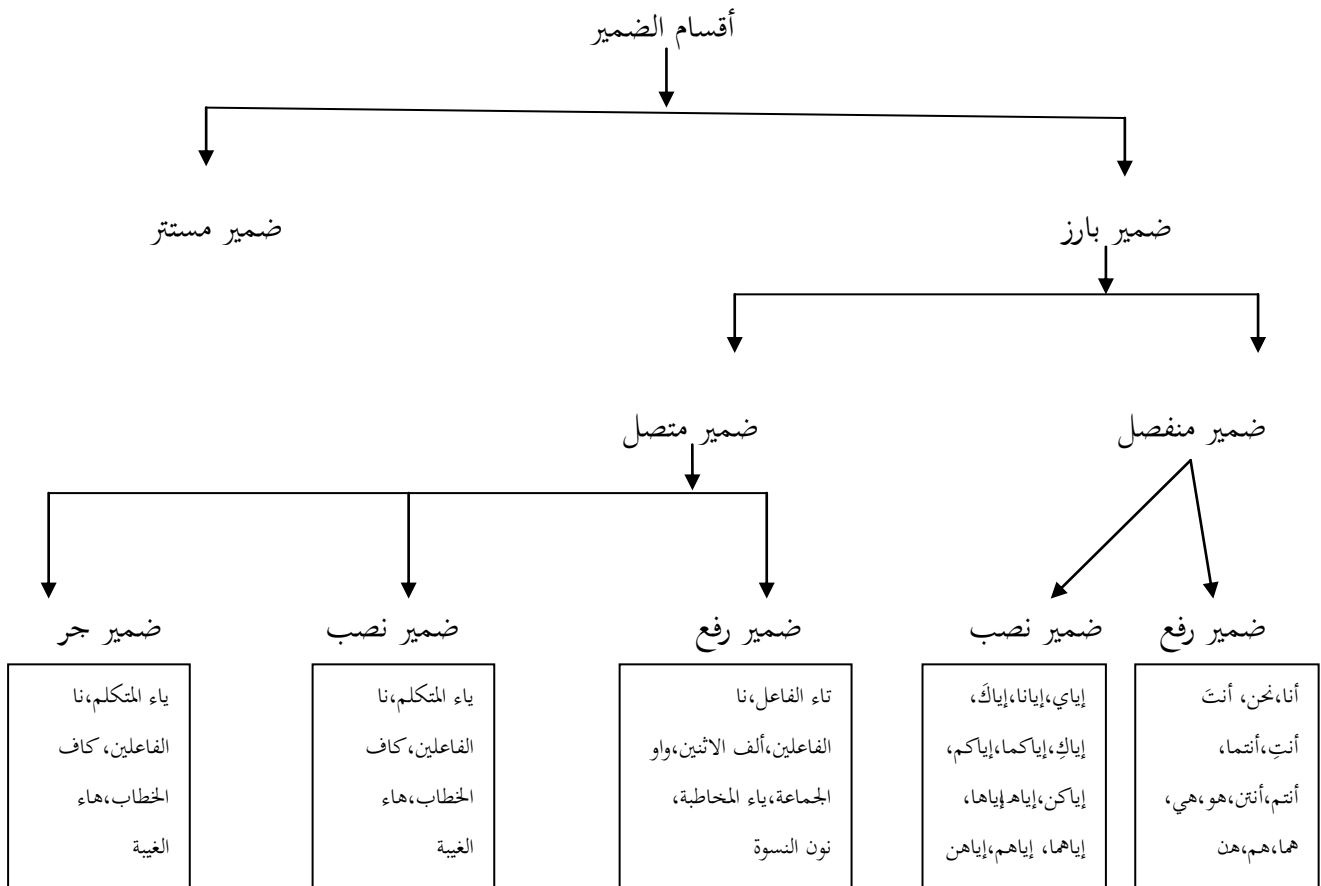
⁵ محمد حماسة وآخرون، النحو الأساسي، ص 27.

مثل: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾¹

وله قسمان:

- الضمير المستتر وجوبًا: هو ضمير يكون في (فعل الأمر للمفرد - فعل المضارع المبدوء بحمزة أو المبدوء بالتاء الدالة على خطاب المفرد - الضمير في أسماء الأفعال - فعل التعجب والتفضيل - أفعال الاستثناء - والضمير في أسلوب لاسيما - وفي المصدر النائب عن فعل الأمر) نحو: صبرًا على الشدائد أي أنت.²
- الضمير المستتر جوازًا: ويكون في (الأفعال المسندة إلى ضمائر الغيبة المشتقات - اسم الفعل الماضي - فاعل نعم وبئس إذا كان مفسرًا تمييزًا يكون ضميرًا مستترًا جوازًا) نحو: نعم خلقًا الصديق.³

وفي الأخير تنقسم الضمائر إلى قسمين وكلا القسمين له تفرعاته وسنوضح ذلك بالمخطط الآتي:



2-أسماء الإشارة:

أسماء الإشارة تتعرف بالعين وبالقلب، ويقال لهذه الأسماء مبهمات، لأنك تشير بها إلى كل ما بحضرتك، وقد يكون بحضرتك أشياء، فتلتبس على المخاطب فلم يدرِ إلى أيها تشير فكانت مبهمة، ولذلك لزمها البيان بالصفة عند الإلباس، ومعنى الإشارة الإيماء في حاضر بلحجة أو ما يقوم مقام الجارحة بذلك، فتعريف الإشارة أن تخصص للمخاطب شخصاً يعرفه بحاسة البصر، وسائر المعارف هو أن تختص شخصاً يعرفه المخاطب بقلبه.¹

ويذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيف أسماء الإشارة: إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...)، والمكان (هنا، هناك...)، أو حسب الانتقاء (هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذاك، تلك...) والقرب (هذه، هذا...).²

ونشير إلى أن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتي أصنافها محيلة إحالة قبلية، فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان ((الإحالة الموسعة))، أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل.³

3-الأسماء الموصولة:

سميت الأسماء الموصولة بذلك، لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام المعنى، وذلك أن الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالصلة فإذا قلت (جاء الذي) أو (رأيت التي) لم يفهم المعنى المقصود، فإذا جئت بالصلة اتضح المعنى المقصود، وذلك كأن تقول (جاء الذي ألقى الخطبة) ...⁴

والاسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى جملة الصلة.⁵

¹ سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص 143-144.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

³ نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد، ج 4، 1990م، ص 110.

⁵ سعد كريم الفقي، تيسير النحو، ص 59.

ويقول إبراهيم الفقي عن وظيفة الأسماء الموصولة: " إذ تقوم الإشارة والموصولات بنفس وظيفة الضمائر من حيث الإشارة والمرجعية والربط.¹"

وتنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين: خاصة ومشتركة.

فالأسماء الموصولة الخاصة هي التي تُفرد وتثنى وتُجمع وتُذكر وتُؤنث، حسب مقتضى الكلام . وهي: (الذي) للمفرد المذكر، (واللذان والذين) للمثنى المذكر، (والذين) للجمع المذكر العاقل، (والتي) للمفردة المؤنثة، (واللتان واللتين) للمثنى المؤنث، (واللاتي واللواتي واللاتي) للجمع المؤنث (والألى) للجمع مطلق، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً، وعاقلاً أم غيره.²

أمّا الأسماء الموصولة المشتركة هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. وهي: (مَنْ وما ذا وأيُّ وذو) غيرَ أنَّ (من) للعاقل و (ما) لغيره وأما (ذا وأيُّ وذو) فتكون للعاقل وغيره.³

4- المقارنة:

تعد الإحالة المقارنة وسيلة من الوسائل الإحالية، نظراً لأهميتها في التماسك النصي ، والتي تعني الإتيان بصورتين متناقضتين في السياق نفسه، لتحقيق هدف ما، والوصول إلى دلالة واحدة.⁴

ويفرق الباحثان بين نوعين للإحالة المقارنة:⁵

- المقارنة العامة General coparison: وتقع بين محوري التشابه والاختلاف دون الأخذ في الاعتبار صفة معينة، فالمقارنة قد تأخذ شكل التطابق أو التشابه أو الاختلاف مثل : إنها نفس القطة التي رأيناها أمس.

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 138.

² مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية صيدا - بيروت، ج 1، ط 30، 1994م، ص 129.

³ نفسه، ص 131.

⁴ خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط 1، 2009م، ص 79.

⁵ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 124.

- المقارنة الخاصة Particular comparison: وتعتبر عن قابلية المقارنة بين شيئين في صفة معينة سواء من حيث الكم أو الكيف مثل: إن الكلب الصغير ينبح بطريقة مزعجة مثل ذلك الكلب الكبير.

وفي الأخير نستنتج أن الإحالة تختلف باختلاف أنماطها، وتنقسم إلى قسمين إحالة قبلية وإحالة بعدية، كما تعددت أدواتها بتعدد أنواعها منها (الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة).

د- دور الإحالة:

يتمثل دور الإحالة كالآتي:¹

- وظيفة الإحالة داخل النص تتمثل في كونها تشير إلى ما سبق، والتعويض عنه بالضمير تجنباً للتكرار.
- تختصر الوحدات الإحالية العناصر الإشارية، وتجنب مستعملها إعادتها.
- تسمح لمستخدمي اللغة بحفظ المحتوى مستمراً في المخزون الفعال، ومن ثم تحقق الاستمرارية.
- ترتبط الإحالة بتقديم سلسلة من المعلومات الجديدة في شكل جزئي، ما يساهم في تنظيم الفكرة الأساسية للنص.
- والإحالة أيضاً تشير وتعين المشار إليه في المقام الإشاري، فهي غير ذات صلة بما يخرج عن مقام ورودها، وتعوض المشار إليه فتحيل عليه وترتبط به. أما بعضها الآخر فيكتفي بوظيفة التعويض مثل الأسماء الموصولة إذ تعوض وترتبط ربطاً تركيبياً.²

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 120.

² الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

ثانيا: أقسام الاستبدال ودوره في التماسك النصي:

يلعب الاستبدال دورا مهما كآلية من آليات السبك النحوي، فهو أداة فعالة لبناء النص وتنظيم أفكاره وينقسم إلى أقسام.

أ- أقسام الاستبدال: يعمل الاستبدال على مد توسيع السيطرة الدلالية لجملة ما بالنسبة إلى الجملة التالية، كما أنه وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الكاتب لتجنب تكرار نفس التعبير.¹

ويذهب هاليداي ورقية حسن إلى أن الاستبدال علاقة نحوية بين ال كلمات أكثر من كونها بين المعاني، وعلى هذا يقسمان أنواع الاستبدال على أساس الوظيفة النحوية لعنصر الاستبدال وهي في الانجليزية الاسم a noun – الفعل a verb – الجملة a clause ووفقا لهذا فالأنواع الثلاثة للاستبدال هي الاستبدال الاسمي، والاستبدال الفعلي، والاستبدال الجملي.²

1- الاستبدال الاسمي:

ويقع فيه استبدال اسم باسم ويمكن أن يكون الاسم المستبدل جزءا من الاسم المستبدل، وأيضا أن يكون المستبدل جزءا من المستبدل.³

نحو قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ﴾⁴

فالألفاظ السابقة (بقليها، قثائها، فومها، عدسها، بصلها) استبدلت بكلمة واحدة وهي (خير)

وفيه يمكن كذلك أن يستبدل اسم بكلمة، مثل: (آخر، وآخرون، وأخرى، وواحد، وواحدة).¹

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 114.

² المرجع السابق، ص 114.

³ سالم بن محمد المنطري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، بيت الغشام سلطنة عمان، 2015م، ص 116.

⁴ سورة البقرة، الآية 61.

وذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ۚ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾²

2- الاستبدال الفعلي:

ويغلب عليه تجاوز حدود الجملة الواحدة ليحقق بذلك الاتساق بين الجمل.³

وفيه محل فعل محل فعل آخر متقدّم عليه، ويمثل المستبدل هنا مادة (فعل) بصيغها المختلفة.⁴

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَعْنَ أَجْلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ﴾⁵

حيث أن كلمة (يفعل ذلك) حلت محل أو جاءت بديلاً للفعل (تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) في الجملة السابقة.

3- الاستبدال الجملي:

هذا النوع من الاستبدال ليس استبدالاً لكلمة داخل الجملة، ولكن جملة بكاملها، وفي هذه الحال تقع أولاً جملة الاستبدال، ثم تقع الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة، مثل الكلمات: (هذا-ذلك).⁶

وفي قول آخر الاستبدال الجملي يستبدل فيه عنصر لغوي بعبارة (جملة أو عدة جمل) داخل النص، يشترط أن يتضمن المستبدل معنى ومحتوى المستبدل به، ويمثل له غالباً بالعنصر اللغوي So في الإنجليزية.⁷

ولعل أفضل شاهد عليه قوله تعالى في قصة ابني آدم: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾⁸

¹ صلاح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، دار الحكمة مصر، ط1، 2013م، ص 79.

² سورة الزمر، الآية 68.

³ سالم بن محمد المنطري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، ص 116.

⁴ صلاح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص 79.

⁵ سورة القرة، الآية 231.

⁶ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 115.

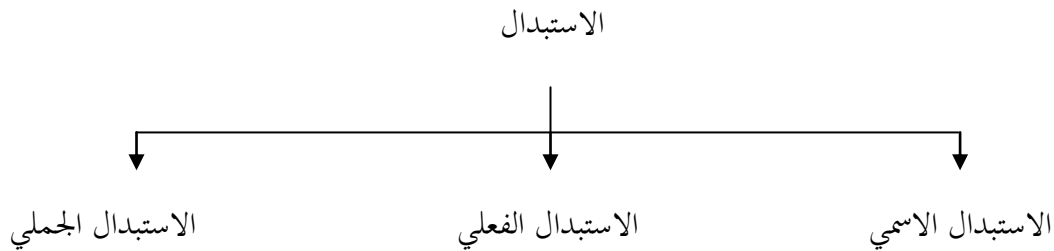
⁷ صلاح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص 79.

⁸ سورة المائدة، الآية 32.

فكلمة ذلك جاءت بديلا للعبارات السابقة كلها.

ومنه يعد الاستبدال، شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي... فإن العلاقة بين عنصري الاستبدال علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد والاستبعاد.¹

أخيرا نستنتج أن الاستبدال ينقسم إلى ثلاثة أقسام وسنمثلها كالاتي:



ب- دور الاستبدال

ويتجلى دور الاستبدال في:

- يساهم الاستبدال في اتساق النص من خلال العلاقة بين العنصرين المستبدل والمستبدل، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه، فالعلاقة بينهما (المستبدل والمستبدل) علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد والاستبعاد.²

- يمثل الاستبدال ركيزة مهمة في بناء أي نص على المستوى اللساني، وتقريب الفهم على مستوى انسجام النص، كما أن الاستبدال يضمن استمرار العنصر المستبدل سواء على المستوى النحوي أو المعجمي، أو على مستوى المقاصد والرؤى.³

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19-21.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 20.

³ فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا لخمود درويش، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة مؤتة الأردن، 2005م، ص 48-49.

معنى هذا أن الاستبدال يستطيع أن يحقق التماسك بين أجزاء النص من خلال طريقتين، الأولى استمرارية وجود معنى العنصر الأول (المستبدل) في العنصر الثاني (المستبدل)، فلا يمكن إدراك معنى العنصر الثاني دون العودة إلى العنصر الأول.¹

وما يمكن استخلاصه أن أهمية الاستبدال تكمن في العلاقة الموجودة بين عنصريه فكلا العنصرين بحاجة للآخر ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما لتحقيق التماسك النصي.

ثالثاً: أنماط الحذف وأهميته

يستخدم الحذف لإضفاء طابع بلاغي على النص فهو يسعى بشكل كبير إلى تحقيق التماسك النصي، وذلك لاعتماده على الاختصار وإيصال المعلومة بطريقة سهلة.

أ- أنماط الحذف:

يقسم الحذف إلى عدة أنماط حسب تقسيم علماء النحو العربي وعلماء اللغة المحدثين.

حيث يقول ابن جني: قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته.²

ويكن تقسيم أنماط الحذف كالآتي:

1- الحذف الاسمي:

هو نوع من الحذف يعتري التراكيب الاسنادية حيث يكون العنصر المحذوف اسماً يستغنى عنه بالقرينة الدالة عليه وبشروط مخصوصة.³

¹ سالم بن محمد المنطري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، ص 118.

² أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، ص 360.

³ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدر اللغوي، الدار الجامعية الاسكندرية، 1998، ص 199.

كما في حذف : الاسم المضاف، والمضاف إليه، والموصول الاسمي والصلة، والموصوف والصفة، والمعطوف والمعطوف عليه، والمبدل منه، والمؤكد، والمبتدأ، والخبر، والمفعول، والحال، والتمييز، والاستثناء.¹

وبعبارة أخرى الحذف الاسمي يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل : أيُّ قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل أيُّ هذا القميص.²

2-الحذف الفعلي:

أي أن المحذوف يكون عنصراً فعلياً مثل ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة والتقدير : أنوي السفر...³

ويرد في اللغة حذف الفعل وحده أو مع مضمّر مرفوع أو منصوب ، ولا شك أيضاً أن حذف الفعل مع المضمّر المرفوع يمثل جملة.⁴

أي أن إظهار الفعل فيها غير جائز بعبارة أخرى لا تكون الجملة صحيحة نحويًا لو ذكر الفعل المحذوف المقدر، وفي مواضع أخرى يكون الحذف جائزاً بمعنى أن إظهار الفعل المحذوف تكون الجملة معه صحيحة.⁵

3-الحذف الحرفي:

نقصد بالحروف هنا ما هو قسيم للأسماء والأفعال في القسمة الثلاثية المشهورة للكلمة، فكل حرف يعد كلمة ذات دلالة معينة.⁶

¹ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2، ص 193.

² أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 126.

³ المرجع السابق، ص 127.

⁴ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2، ص 193.

⁵ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدر اللغوي، ص 253.

⁶ نفسه، ص 265.

ويقول ابن جني: "أخبرنا أبو علي -رحم الله- قال قال أبو بكر: حذف الحروف ليس بالقياس، قال: وذلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكانت مختصراً لها أيضاً واختصار المختصر إجحاف فيه، مثل: إذا قلت ليت لي مالا فقد نابت (ليت) عن (أتمنى)".¹

بيد أن هذا القياس العقلي لا يتفق مع واقع اللغة التي ورد فيها حذف للحروف في مواضع كثيرة، واللغة لغا تخضع في ظواهرها لمنطق العقل، وهذا الواقع اللغوي هو الذي حمل ابن جني على أن يقول: "هذا هو القياس ألا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها ومع ذلك فقد حُذِفَت تارة وزيدت تارة أخرى".²

ويحذف الحرف في الكلام على ضربين: أحدهما حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى، والآخر حرف من نفس الكلمة.³ كما في حذف: حرف العطف، وفاء الجواب وواو الحال، وقد، وم ا النافية، وما المصدرية، وكي المصدرية، وأداة الاستثناء، ولام التوطئة والجار، وأن النافية، ولام الطلب، وحرف النداء...⁴

4-الحذف الجملي:

تحذف الجمل في اللغة من الكلام تجنباً للإطالة وجنوحاً إلى الاختصار ولذلك نلاحظ أن حذفها يقع في الأساليب المركبة من أكثر من جملة وهي أساليب الشرط والقسم والعطف والاستفهام، وبعد إذا التي تضاف إلى جملة.⁵

مثل: كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهاً.⁶

ومن خلال سبق يتبين لنا أن الحذف في اللغة العربية لا يختلف عن الاستبدال وله أربعة أنواع: حذف اسمي، حذف فعلي، حذف حرفي، حذف جملي.

¹ ابن جني، الخصائص، ج2، ص 273.

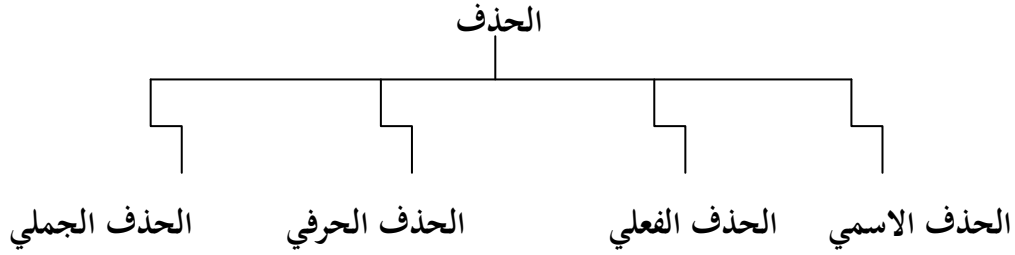
² طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 265.

³ ابن جني، الخصائص، ج2، ص 381.

⁴ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2، ص 194.

⁵ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 284.

⁶ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 127.



ب- أهمية الحذف:

يعد الحذف من أهم آليات السبك النحوي لربطه بين أجزاء النص وتحقيقه للتماسك النصي فالحذف هو توسيع السيطرة الدلالية أو النصية لجملة ما إلى جملة تالية وقد يرجع الحذف إلى طول الكلام تخففاً من الثقل جنوحاً إلى الإيجاز في مواضع تستطيل فيها التراكيب.¹

ويقوم الحذف بدور معين في اتساق النص، وإن كان هذا الدور مختلفاً من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحالة، ونظن أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفاً عنهما هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص.²

كما يتطلب الإيغال في الحذف جهداً أكبر لربط نموذج العالم التقديري للنص ببعضه ببعض في الوقت الذي يقتطع من البنية السطحية بشدة، ووجود الحذف بدرجات مختلفة يتلاءم كل منها مع النص والموقف.³

رابعاً: أنواع الربط ودوره

الربط من آليات السبك النحوي المساهمة في تماسك أجزاء النص بواسطة عناصر رابطة متنوعة ولهذه الآلية أنواع.

أ- أنواع الربط:

يتفرع الربط إلى أربعة أنواع هي: إضافي، عكسي، سببي، زمني وسنوضح هاته الأنواع كالاتي:

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 116-117.

² محمد خطايي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

³ ديوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 345.

1-الوصل الإضافي:

يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين (و، أو، أيضاً، كذلك، أم) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل : التماثل الدلالي المتحقق من الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع : بالمثل ... وعلاقة الشرح، وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر...وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلاً، نحو...¹

2-الوصل العكسي (النقيض):

الذي يعني (على عكس ما هو متوقع)²، حيث تكون العلاقة بين الأشياء متنافرة أو متعارضة في عالم النص ، وعادة ما يشار إليها بالأداة (لكن، مع ذلك، على الرغم من، على أية حال، من ناحية أخرى، في نفس الوقت) حيث يكون هناك جمع غير محتمل بين الأحداث والسياقات.³

3-الوصل السببي (التبعية):

هو الشكل البسيط للعلاقة المسببية وهو التعبير عنها من خلال الكلمات (لهذا، بهذا، لذلك، لأن) وعدد من التعبيرات مثل: (نتيجة ل، سبب ل)، مثال: باربارا لم تكن أبدا سعيدة، لذلك رحلت. ويقع تحت العلاقة المسببية الرئيسية علاقات خاصة مثل : النتيجة، السبب، الغرض، الشرط، حيث يعتمد عنصر على وجود عنصر آخر، وينتج عنها علاقة السبب والنتيجة.⁴

4-الوصل الزمني:

الوصل الزمني كآخر نوع من أنواع الوصل، (علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنياً).⁵

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

² نفسه، الصفحة نفسها.

³ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 111-112.

⁴ المرجع السابق، ص 112-113

⁵ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

فالربط الزمني من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص كما في : أضاء النور، ثم أدخل المفتاح في القفل، وتربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني . ويعبر عن هذه العلاقة من خلال الأداة (ثم، بعد)، وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث في ذات الوقت (في ذات الوقت، حالاً، في هذه اللحظة).¹

أو تشير على السابق مثل : (مبكراً، قبل هذا، سابقاً) كما يمكن أن تتحد الجملة مع مجموعة من الجمل لأنها تعد نهاية لمجموعة من العمليات أو سلاسل من العمليات فيطلق عليها جملاً استنتاجية ويسبقها التعبيرات (أخيراً، في النهاية).²

وبصورة أخرى أعطى ديوجراندي أربعة أنواع للربط كالاتي:³

أ-ربط مطلق الجمع : يربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينها إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين.

ب-ربط التخيير : ويربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات على سبيل الاختيار إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين.

ج-ربط الاستدراك : يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض إذ تكونان في بيئتهما متحدتين أو متشابهتين، أو أن ذلك يكون بتناولهما لموضوعات بينها علاقة لكن من خلال جمع غير متوقع في التنشيط الموسع وقد يكون كل من صورتين صادقا بالنسبة لعالم النص ولكن تعلق كل منهما بالآخر غير واضح.

د-ربط التفريع : ويشير إلى أن العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج أي أن تحقق إحداها يتوقف على حدوث الأخرى.

¹ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص112.

² نفسه، الصفحة نفسها.

³ ديوجراندي، النص والخطاب والإجراء، ص 346-347.

ب- دور الربط

للاربط دور هام في تماسك أجزاء النص ويتمثل فيما يأتي:

- يشير الربط إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي بين هذه المساحات ، فهو يشير إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص.¹

- وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة فإنه لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.²

- يحقق الربط استمرارية الوقائع في النص مما يساعد القارئ في متابعة خيوط الترابط المتحركة عبر النص، التي تمكنه من ملء الفجوات أو الأجزاء المفقودة، ولكنها ضرورية في فهمه وتفسيره.³

- من ناحية التماسك النصي، نرى أنه كلما ازداد عدد أدوات العطف، ازدادت قوة التماسك بين مكونات النص.⁴

¹ المرجع السابق، ص 346.

² محمد خطابي، لسانيات النص مدخل على انسجام النص، ص 24.

³ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 99.

⁴ صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 258.

الفصل التطبيقي

تجليات الروابط النحوية في النصوص التعليمية

-أولاً: وصف كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم
الثانوي)

-ثانياً: السبك النحوي في النصوص التعليمية

يعد الجانب التطبيقي ضرورياً للتأكيد من صحة المعلومات، فسأحاول في هذا الفصل تطبيق ما تناولته في الجانب النظري من خلال نماذج نصية مختارة وإحصاء مجموع الآليات والأدوات والتعرف على مدى تأثيرها في بنية النص.

وفي هذا الجانب اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الإحصاء من أجل تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها.

أولاً: وصف كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الثانوي)

أ- بطاقة فنية للكتاب:

-العنوان: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

-الحجم: 24 سم طولاً، 16 سم عرضاً.

-التأليف: دراجي سعيدي، سليمان بورنان، نجاه بوزيان، مدني شحامي، الشريف مريعي .

-تنسيق وإشراف: الدكتور الشريف الربيعي (أستاذ محاضر بجامعة الجزائر).

-معالجة الصور: كمال ساسي.

-تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

-تصميم وتركيب: السيدة نوال بوبكري.

-بلد النشر: الجزائر.

-تاريخ النشر: 2013/2012.

-عدد الصفحات: 284.

-سعر البيع: 2510 دج.

ب-نصوص الكتاب

النص الأدبي	النص التواصلية	المطالعة الموجهة
1- في مدح الرسول (ص) - في الزهد 2- خواص القمر وتأثيراته - علم التاريخ 3- آلام الاغتراب - من وحي المنفى 4- أنا - هنا وهناك 5- منشورات فدائية - حالة حصار 6- الإنسان الكبير - جميلة	- الشعر في عهد المماليك - حركة التأليف في عصر المماليك - البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب - الشعر مفهومه وغايته - الالتزام في الشعر العربي الحديث - الأوراس في الشعر العربي	-إنسان ما بعد الموحدين -مثقفونا والبيئة -المجتمع المعلوماتي -ثقافة آخر -رصيف الأزهار لا يجيب -إشكالية التعبير في الأدب الجزائري

<p>-أغنيات للألم</p> <p>-أحزان الغربة</p> <p>8-أبو تمام</p> <p>-خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين</p> <p>9-منزلة المثقفين في الأمة</p> <p>-الصراع بين التقليد والتجديد</p> <p>10-الجرح والأمل</p> <p>-الطريق إلى قرية الطوب</p> <p>11-من مسرحية شهرزاد</p> <p>-كابوس في الظهيرة</p> <p>12-لالة فاطمة نسومر (المرأة الصقر)</p> <p>-من مسرحية المغص</p>	<p>-الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين</p> <p>-الرمز الشعري</p> <p>-المقالة والصحافة ودورها في نهضة الفكر العربي</p> <p>-صورة الاحتلال في القصة الجزائرية</p> <p>-المسرح في الأدب العربي</p> <p>-المسرح الجزائري: الواقع والآفاق</p>	<p>-التسامح الديني مطلب إنساني</p> <p>-الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟</p> <p>-الأصالة والمعاصرة</p> <p>-من رواية "الأمير"</p> <p>-ثقافة الحوار</p> <p>-العلامة الجزائري "محمد أبو شنب"</p>
--	--	---

ثانيا: السبك النحوي في النصوص التعليمية

سأحاول في هذا الجانب التعرف على ظاهرة الربط المعتمد على المستوى النحوي (السبك النحوي) وآلياته من إحالة عن طريق الضمائر، وأسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة ، واستبدال بأنواعه (اسمي، فعلي، جملي)، وكذا الحذف والوصل ولكل منهما آلياته.

وعلى هذا اخترنا بعض النماذج من النصوص الشعرية والنثرية من أجل التطبيق عليها والتعرف على دور هاته الآليات في التماسك النصي.

• النص الأدبي: في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم "البوصيري"

في هذا النص أراد الشاعر مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال إبراز مكانته المرموقة بين الأنبياء والرسول ذاكر صفاته الخلقية والخلقية داعياً جميع الناس للاقتداء به.

1- الربط بالإحالة:

وما أسهم في بنية النص تواتر أدوات السبك المعجمي التي منه الإحالة وبالعودة إلى نص هذا الكتاب نحصى عدداً من أنواع الإحالات في هذا النص منها:

النموذج	الأداة	عدد تواترها
1- لم يساووك في علاك، وقد حال *** ل سنا منك دوهم وسناء.	- ضمير متصل (كاف الخطاب) فالكاف المتصلة بكلمة (يساوو) تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أن الرسول هو المحيل إليه والأداة (الكاف) المحيل وهي إحالة نصية قبلية بضمير.	27 مرة
2- أنت مصباح كل فضل فما تص *** در إلا عن ضوئك الأضواء.	- ضمير منفصل (ضمير المخاطب أنت) فالإحالة هنا قبلية بالضمير المنفصل المحيل: أنت المحيل إليه: الرسول (ص)	
3- كرمت نفسه فما يخطر ال سو *** ء على قلبه ولا الفحشاء.	- الضمير المتصل (الهاء) الذي يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى المحيل إليه والضمير يسمى المحيل وهي إحالة قبلية.	
4- لا تقس بالنبي في الفضل خلقا *** فهو البحر والأنام إضاء.	- الضمير المستتر (أنت) العائد على المسلم المقتدي بالرسول (ص) فنلاحظ هنا أن المحيل هو	

	الضمير المستتر أنت والمحيل إليه هو المسلم ونوع الإحالة فهي إحالة قبلية.	
--	---	--

جدول رقم 01: الإحالة الضميرية

-من خلال دراستي لهذه القصيدة ألاحظ أن الشاعر استخدم أكثر الإحالة الضميرية بتواتر "كاف الخطاب" ويتضح ذلك من مثل قوله (ريقك، يساووك، علاك، منك، ضوئك ...) كلها تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم واستخدم أيضا هاء الغائب في قوله (ضحكه، خلقه، كله، محياه، ذكره...) وكذا الضمائر المستترة التي تعود على المسلمين الذين اتخذوا الرسول (ص) قدوة لهم.

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
1-سيد ضحكته التبسم، والمش الهوينا، ونومه الإغفاء.	-نوع الاستبدال هنا استبدال اسمي حيث استبدال الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة السيد فالمستبدل هو الرسول (ص) والمستبدل هو (السيد).	22 مرة
2-شمس فضل تحقق الظن فيه الشمس رفعة والضياء.	-استبدال الشاعر في هذا البيت الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بالشمس حيث استبدل اسم باسم ويسمى استبدال اسمي فالمستبدل هو (الشمس) والمستبدل هو (الرسول)	

	<p>صلى الله عليه وسلم</p> <p>-ألاحظ في هذا البيت الشعري</p> <p>استبدال اسمي أيضا فالرسول صلى الله</p> <p>عليه وسلم هو المستبدل والسماء هي</p> <p>المستبدل.</p>	<p>3- كيف ترقى رقيق الأنبياء *** يا سماء ما</p> <p>طاولتها سماء.</p>
--	--	--

جدول رقم 02: ظاهرة الاستبدال

-والملاحظ في هذا النص الشعري بروز ظاهرة الاستبدال وخصوصا الاستبدال الاسمي حيث استبدل الشاعر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم بأسماء عديدة منها (سيد، سماء، شمس فضل، مصباح، رحمة، بحر ...). فالرسول عليه أفضل الصلاة والسلام المستبدل وهذه الأسماء يطلق عليها بالمستبدل.

3-الربط بالحذف

عدد تواتره	نوع الحذف	النموذج
5 مرات	<p>-في هذا البيت حذف المبتدأ وهو</p> <p>الضمير الغائب (هو) فتقدير</p> <p>الكلام: هو شمس فضل</p> <p>تخلي الشاعر عن المبتدأ ليبين الصفة</p> <p>التي يتصف بها الرسول صلى الله</p> <p>عليه وسلم ونوع الحذف : حذف</p> <p>اسمي.</p> <p>-نوع الحذف في هذا البيت: حذف</p> <p>اسمي حيث حذفت كلمة (كله)</p> <p>التي تؤكد كلام الشاعر لتفادي</p> <p>التكرار</p> <p>والأصل أن يقول (وكله حزم، وكله</p> <p>عزم، وكله وقار، وكله عصمة، وكله</p> <p>حياء).</p>	<p>1- شمس فضل تحقق الظن فيه *** أنه الشمس رفعة</p> <p>والضياء.</p> <p>2-رحمة كله، وحزم وعزم *** ووقار وعصمة وحياء.</p>

جدول رقم 03: ظاهرة الحذف

-استخدم الشاعر في هذا النص ظاهرة الحذف لتفادي التكرار وجعل كلامه أكثر تركيزاً وجمالاً، مما ساهم في تحقيق الانسجام النصي وتقوية الروابط بين المعاني، كما أن الحذف أضفى على النص طابعاً إيقاعياً خفيفاً وأسهم في دفع القارئ إلى استنتاج المعاني المخفية، مما زاد تفاعله مع النص .

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-عظمت نعمة الإله عليه *** فاستقلت لذكره العظماء.	-استعمل الشاعر العطف الإضافي بحرف (الفاء) التي تفيد الترتيب والتعقيب، فتم الربط بين الفعل (عظمت) والفعل استقلت حيث أن الكلام في الشطر الثاني من البيت يعد معطوفاً والشطر الأول معطوفاً عليه.	25 مرة
2-معجز القول والفعال كريم الخلق *** والخلق مقسط معطاء.	-ألاحظ في هذا البيت أن الشاعر استعمل عطف إضافي بواسطة أداة العطف الواو التي تفيد الجمع والاشتراك. فكلمة الفعال تسمى معطوف وكلمة القول معطوفاً عليه.	

جدول رقم 04: ظاهرة الوصل

- ظاهرة الوصل أمر ضروري في أي نص سواء أكان شعرا أم نثرا كونه يساهم في ترابط الأفكار والعبارات لتحقيق الاتساق النصي والتسلسل بين الأبيات أو فقرات النصوص، ويضيف على النص سلاسة مما يسهل على المتعلم تتبع المعاني وفهمها.

تبين من خلال هذا النص أن للسانيات النص دورا فعالا في بنائه ما يدعو إلى دراسة النص دراسة لسانية للتعرف على الأثر الذي يحدثه النص في المتلقي، وما له من أبعاد فكرية تساهم في قدرته على إنشاء نصوص بنفس المنوال لتعلم كيفية بناء نص متماسك مع تحديد العلاقات النحوية ومراعاة أدوات السبك النحوي.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	27	22	5	25	79
النسبة المئوية	34.18%	27.85%	6.33%	31.64%	100%

جدول رقم 05: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم البوصيري "

-ألاحظ من خلال الجدول أن نسبة الحذف قليلة مقارنة بالنسب الأخرى، وإن ظاهرة الإحالة هي الأكثر تجليا في هذا النص، ثم تليها ظاهرة الوصل، ما يدل على أهمية الربط بين الأجزاء النصية لتحقيق السبك النحوي وهذا دليل أيضا على اهتمام الأديب بهذه الآليات في بناء النص التعليمي.

• النص التواصل: الشعر في عهد المماليك "حنا الفاخوري"

تحدث الكاتب في هذا النص على ضعف الشعر في عهد المماليك عما كان عليه من حيث معناه ومبناه فقد تراجع تراجعاً كبيراً ما أدى إلى كثرة الزخرف والتنميق اللفظي وذلك بسبب ابتعاد الشعراء عن اكتساب المعارف.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
<p>1-زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر.</p> <p>2-فالمملوك والسلطين أعاجم لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريبهم إليهم وإغداق الخير عليهم.</p> <p>3-لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي.</p> <p>4-وطلع علينا هو وغيره بالبديعيات.</p>	<p>-نوع الإحالة في هذه الجملة، إحالة قبلية بالاسم الموصول (التي) الذي يحيل إلى الأسباب فتسمى المحيل إليه والاسم الموصول يسمى المحيل.</p> <p>ويوجد نوع آخر في هذه الجملة وهي إحالة بعدية بالضمير المتصل (التاء) في كلمة زالت التي تعود على الأسباب.</p> <p>-الإحالة بالضمير المتصل (هم) في كلمة (تقريبهم إليهم، عليهم) والتي تعود على الشعراء، ومنه فنوع الإحالة : إحالة قبلية</p> <p>-ألاحظ في هذه الجملة أنها إحالة بعدية باسم الإشارة (هذا) العائد على العهد</p> <p>المحيل: هذا</p> <p>المحيل إليه: العهد</p> <p>-اعتمد الكاتب في هذه الجملة على إحالة قبلية بالضمير الغائب (هو) العائد على صفى الدين، والضمير المتصل في كلمة (غيره) تعود على الشعراء وهنا إحالة بعدية.</p>	28 مرة

جدول رقم 06: الإحالة الضميرية

-استعمل الكاتب في هذا النص الإحالة بأنواعها القبلية والبعدية بالاعتماد على الأسماء الموصولة (التي، الذي، اللتان) وأسماء الإشارة (هذا، هؤلاء، هذه) والضمائر المتصلة (هأ الغائب، تاء المتكلم) والمنفصلة (هو)، وهذه الأداة تساعد على تحقيق الاتساق النصي وترسيخ المعاني والربط بين فقرات النص للقدرة على استيعاب المعاني المضمرّة.

2-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1- وفترت العصبية والحمية اللتان نهضتا قديما بالشعر الفخري، والقومي.	-في هذه الجملة حذف الكاتب كلمة الشعر لتفادي التكرار وهو حذف اسمي تقديره : (نهضتا قديما بالشعر الفخري، والشعر القومي).	4 مرات
2-من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة.	-حذف اسمي لكلمة الألفاظ فتقدير الكلام: من الألفاظ المصغرة، والألفاظ المعجمة، والألفاظ المهمة.	
3-أطالع كل ديوان أراه *** ولم أزجر عن التضمين طيري	-ألاحظ حذف المبتدأ في صدر البيت وهو الضمير المتكلم (أنا) وتقدير الكلام : أنا أطالع كل ديوان أراه.	

جدول رقم 07: ظاهرة الحذف

-اعتمد الكاتب على ظاهرة الحذف تفاديا للتكرار وجع ل النص متناسقا لتحقيق التماسك النصي وإيصال المعلومات بشكل أوضح، وساعد على الحفاظ على الوحدة المعنوية دون الوقوع في الإطناب حتى لا يستشعر القارئ الملل في النص.

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-وقلت دواعي اللهو في جو الاضطراب السياسي وصرامة العيش، إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تحف. 2-ومما شاع في هذا العهد المدائح النبوية، فنظم البوصيري برده الشهيرة. 3-وكثر الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة. 4-واشتهر فيه خلف الغباري، وأحمد بن عثمان الأمشاطي وأحمد الدرويش.	-استخدم الكاتب في هذه العبارة العطف العكسي بكلمة (إلا أن) ليؤكد عكس ما قاله في بداية كلامه. -في هذه الجملة ما يسمى بالعطف الإضافي بحرف العطف الفاء التي تفيد الترتيب والتعقيب. -الملاحظ في هذه الجملة اعتماد حرف العطف أو الذي يفيد التخيير بين أمرين (النكتة والفكاهة). -هنا العطف بحرف الواو الذي يفيد الجمع والاشتراك بين متعاطفين (خلف الغباري وأحمد بن عثمان الأمشاطي).	55 مرة

جدول رقم 08: ظاهرة الوصل

-اتضح من خلال هذا البحث أن الكاتب اعتمد بشكل أكثر على الوصل وهذا دليل على ترابط الأفكار وتسلسلها وأن النص يتحدث عن موضوع واحد وهو ضعف الشعر، ويلاحظ أن هذا الاستخدام المكثف لم يكن عبثاً بل كان من أجل أن يخدم وحدة النص ويقوي الترابط بين أجزائها وهذا يسهم في جذب انتباه القارئ وابقاء النص حيويًا.

وما يمكن قوله أن النص المدروس والمسبوك نحويًا يكون كأدلة مادية يمكن لمتعلم بناء نصوص على غرارها، فالتعرف على أدوات السبك النحوي وتكون متوفرة في كل نص كل ما كان مسبوك وكل ما يكون جيد السبك متين البناء يمكن المتعلم من أن يتبع على نحوه بناء نصوص تمكنه من نقل انشغالاته بلسان عربي فصيح .

الظاهرة	الإحالة	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	28	4	55	87
النسبة المئوية	32.18%	4.60%	63.22%	100%

جدول رقم 09: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " الشعر في عهد المماليك " حنا الفاخوري

-من خلال هذا الجدول يظهر أن أداة العطف متجلية أكثر من غيرها من الآليات، وظاهرة الاستبدال غير موجودة، وهذا دليل على أن الكاتب قد اعتمد استراتيجية لغوية قائمة على ترابط الجمل والأفكار بشكل مباشر، مما أسهم في تحقيق السبك النحوي وتفادي الالتباس، وظاهرة الاستبدال قد استخدمت بدرجة أقل مقارنة ببقية آليات السبك

• النص الأدبي: خواص القمر وتأثيراته "القزويني"

يتحدث الكاتب في هذا النص عن القمر ومميزاته، ثم تحدث عن دورانه والمدة التي يبقى فيها في الفلك، وحجمه وموقعه بالنسبة للأرض، وأخيرا تحدث عن تأثيراته.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الاسفل .	-إحالة قبلية بالضمير المنفصل (هو) فالحيل إليه في هذه الجملة هو القمر والمحلي هو الضمير الغائب.	28 مرة
2-من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة.	-في هذه الجملة نجد إحالة قبلية بضمير متصل (هاء) العائد على المحيل إليه (القمر).	
3-ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع.	-ألاحظ في هذه الجملة نوع من الإحالة وهي إحالة بعدية باسم الإشارة (ذلك) المحيل: ذلك المحيل إليه: الموضع	
4-وزعموا أن الذين يمرضون في أول الشهر تكون	-نوع الإحالة: إحالة بعدية بالاسم	

أبدانهم وقواهم على دفع المرض أقوى.	الموصول (الذين) العائد على المحيل إليه (المرضى).
------------------------------------	--

جدول رقم 11: الإحالة الضميرية

-الملحوظ في هذه الظاهرة أنه لا بد من عنصرين م تلازمين وهما المحيل والمحيل إليه ليتحقق التماسك النصي ويكون هناك تناسق بين الجمل، وضمان اتساق الأفكار وترابطها ضمن سياق واحد متكامل فلا استغناء عن هذه الآلية توجد في جميع النصوص التعليمية.

2- الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
1-فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل.	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: كوكب المستبدل: القمر	9 مرة
2-وهو يحده سطحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم.	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: هو المستبدل: القمر	

جدول رقم 12: ظاهرة الاستبدال

-ألاحظ في هذا النص أن الاستبدال له دور أساسي في التماسك النصي، إذ يعد الاستبدال من أهم الوسائل المعتمد عليها لضم ان استمرارية المعنى دون تكرار أو إخلال، تعتمد هذه الأداة على الربط غير المباشر بين الافكار والجمل، وعند استخدام الكاتب الألفاظ المستبدلة من ضمائر وأسماء وأفعال يتمكن هنا من الإشارة إلى عناصر سابقة دون تكرارها.

3-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-ولونه الداني إلى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلاث ليلة.	-في هذه الجملة اعتمد الكاتب على العطف الإضافي بحرف العطف الواو الذي يفيد الجمع والاشتراك بين متعاطفين (ليلتين وثلاث ليلة). -نلاحظ هنا أن الكاتب استخدم العطف الزمني (عند) الذي يشير إلى العلاقة الزمنية التي تحدث في نفس الوقت.	33 مرة
2-عند ذلك ينتهي الجزر منتهاه.	-نوع العطف : عطف عكسي باستخدام الأداة (إلا أنه) فالجملة (أضعف من الأولى) كانت عكس الجملة التي سبقتها أي عكس ماهو متوقع.	
3-فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المد مرة ثانية إلا أنه أضعف من الأولى.	-يسمى هذا العطف بالعطف السببي معبرا الكاتب عنه بهذا ما وصل إليه	
4-وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية.		

جدول رقم 13: ظاهرة الوصل

-ظاهرة الوصل تسهم بشكل كبير في تحقيق الاتساق وترابط الأفكار بين فقرات النص فتحدد وحدة بناء النص، من خلال استخدام أدوات الوصل المختلطة مثل حروف العطف وغيرها من الأدوات والملاحظ أيضا أن ظاهرة الوصل غير مقتصرة على الجانبي الشكلي فقط بل لها دور في توضيح العلاقات بين أجزاء النصوص، فيتضح مسار النص فينشأ محكمًا متجانس الأفكار.

أدوات السبك النحوي من (إحالة، استبدال، حذف، وصل) جميعها تسهم بنصيب وافر في اتساق البنية النصية وكل ما يكون النص متسق البنية النصية كل ما يكون قادر على نقل الأفكار بصورة واضحة تمكن المتعلم

من أن يفهم ويُفهم، والسبب الذي يجع المتلقي قادرا على بناء نص مسبوك هو توفر أدوات الربط النحوي فكأنها تعطي له نماذج يُنشأ على طريقتها نصوص مسبوكة للتواصل بها.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الوصل	المجموع
العدد	28	9	33	70
النسبة المئوية	%33.73	%10.85	%39.75	%100

جدول رقم 14: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي " خواص القمر وتأثيراته " القزويني

-ألاحظ من خلال الجدول أن الوصل نسبته أكبر من نسبة الإحالة والاستبدال، وأما بالنسبة للحذف فهو غير موجود في هذا النص، وهذا التفاوت دليل على اعتماد النص بشكل ملحوظ على أدوات الربط لتحقيق الاتساق بين الجمل مع تعزيز تماسك المعنى واستمراريته بفضل أداة الإحالة، وحضور الاستبدال بنسبة قليلة يدل على اعتماد الكاتب الأساليب والروابط المباشرة كما أنه لم يتم رصد أداة الحذف لحرصه على الوضوح التام في نصه.

• النص الأدبي: أنا "إيليا أبو ماضي"

يتحدث هذا النص عن موضوع شغل بال الشاعر وهو حرية الإنسان، والظلم الذي يتعرض له ودفعه عنه، وعدم الانخداع بالمظاهر، مع حمل النفس على الصبر، كما يدعو الشاعر في هذا النص إلى التسامي برفع الأخلاق .

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-حسب المسيء شعوره ومقاله*** في سره: يا ليتني لم أذنب.	-ألاحظ في هذا البيت أحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) في كلمة (شعوره) ويسمى المحيل العائد على المحيل إليه وهو المسيء.	40 مرة
2-أنا لا تغشني الطيالس والحلى***كم في الطيالس من سقيم أجرب.	-نوع الإحالة في هذا البيت إحالة مقامية بالضمير المتكلم (أنا) العائد على الشعر (إيليا أبو ماضي).	
3-وأحب كل مهذب ولو أنه ***خصمي وأرحم كل غير مهذب	-إحالة مقامية بالضمير المتصل (ياء) وتسمى المحيل تعود على الشاعر	

	المسمى بالحليل إليه	
--	---------------------	--

جدول رقم 15: الإحالة الضميرية

- ما يلاحظ في هذه النماذج أن الشاعر استعمل العديد من الإحالات النصية والمقامية القبلية والبعيدة وذلك بالاعتماد على ما يسمى الإحالة الضميرية والإشارية لتحقيق الترابط بين الأبيات، ويعكس هذا الاستعمال وعي الشاعر بالتماسك النصي إذ تسهم الإحالة بأنواعها إلى ربط الأبيات الشعرية ببعضها البعض ما يمنح النص وحدة موضوعية ويعزز للقارئ القدرة على الفهم المسترسل.

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
1-إني لأغضب للكریم ينوشه ***من دونه وألوم من لم يغضب	-نلاحظ في هذه الجملة استبدال اسمي (للشخص الشريف) بكلمة (الكریم) فالمستبدل هو الكريم والمستبدل (الشخص الشريف).	مرتين
2-وإذا بصرت به بصرت بأشمط ***وإذا تحدثه تكشف عن صبي	-في هذا البيت أيضا استبدال اسمي المستبدل: أشمط المستبدل: العاقل	
3-حسب المسيء شعوره ومقاله ***في سره: يا ليتني لم أذنب	-يدل المسيء في هذا البيت على القيم السيئة فنوع الاستبدال هنا استبدال اسمي المستبدل: المسيء المستبدل: القيم السيئة	
4-إني إذا نزل البلاء بصاحبي ***دافعت عنه بناجدي ومخلي	-استبدال الشاعر اسم بحرف وهي كلمة (صاحبي) بحرف هو (عنه) ويسمى استبدال حرفي	

	المستبدل: عنه المستبدل: صاحبي	
--	----------------------------------	--

جدول رقم 16: ظاهرة الاستبدال

-اعتمد الشاعر في هذه القصيدة على ظاهرة الاستبدال لتحقيق ما يسمى بالسبك النحوي، فالشاعر لجأ إلى تعويض كلماته السابقة باللفظ أخرى محافظاً على معناها من أجل تحقيق الإيجاز دون الإخلال بالمعنى والحفاظ على وحدة الأبيات وترابط الأفكار وتسلسلها.

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1-وإذا بصرت به بصرت بأشمت *** وإذا تحدّثه تكشف عن صبي	-نوع الحذف: حذف اسمي لكلمة المسمى تفاديا لتكرارها. فتقدير الكلام : وإذا بصرت بالمسيء بصرت بأشمت.	مرتين
2-وشددت ساعده الضعيف بساعدي *** وسترت منكبه العري بمنكي	-نوع الحذف : حذف اسمي لكلمة صاحبي ، وتقدير الكلام: وشددت ساعد صاحبي الضعيف بساعدي *** وسترت منكب صاحبي العري بمنكي.	

جدول رقم 17: ظاهرة الحذف

- ظاهرة الحذف يستخدمها الشاعر لتفادي التكرار والإطناب في الكلام كما يقال خير الكلام ما قل ودل، فالإطناب يجعل القارئ يمل ويتعد عن القراءة، و الحذف يسهم أيضا في جذب انتباه القارئ وتفاعله مع النص وابتعاد الشاعر عن التكرار الذي يؤثر سلبا على النص.

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-حر ومذهب كل حر مذهبي *** ما كنت بالغاوي ولا المتعصب	-عطف إضافي بحرف العطف الواو الذي يفيد الجمع والاشتراك بين متعاطفين (حر ومذهب).	20 مرة
2-متقرب من صاحبي فإذا مشت *** في عطفه الغلواء لم أتقرب	-العطف بحرف الفاء للربط بين شطري البيت والذي يفيد الترتيب والتعقيب ويسمى هذا العطف بالعطف الإضافي.	

جدول رقم 18: ظاهرة الوصل

-يستخدم الشاعر أدوات الوصل ليكون نصه مترابطا ومتماسكا، متسلسل الأفكار فمن د ون هذه الظاهرة تقل قيمة الاتساق، فهذه الآلية تجعل قارئ النص يتفاعل معه ويشعر بالترابط والاتساق بين أجزاء النص ويكون المعنى واضحا يتمكن الانتقال من عبارة لأخرى دون أن يكون هناك انقطاع.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	40	2	2	20	64
النسبة المئوية	62.5%	3.13%	3.12%	31.25%	100%

جدول رقم 19: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص "أنا إيليا أبو ماضي"

-اتضح من خلال هذا الجدول أن نسبي الاستبدال والحذف ضئيلة جدا مقارنة بنسبة الإحالة والوصل، حيث أن نسبة الإحالة تفوق نسبة الوصل وهذا دليل على أن الشاعر اعتمد بكثرة الإحالة بأنواعها (الإشارية والضميرية والمقارنة...) تفاديا لتكرار العبارات أما الوصل يساعد هو أيضا في الربط بين الأفكار ورفع اللبس ليكون المعنى

واضحًا، وتفسير النسب الضئيلة لباقي الأدوات هو تجنب الشاعر لاستعمالها خوفاً من فقدان الأسلوب المباشر لتحقيق السبك النحوي.

إن دراسة النصوص التعليمية من ناحية لسانية يكون هدفها تكوين متعلم له القدرة على بناء نصوص من خلال مكتسباته تتوافر على مظاهر الاتساق والانسجام فيكتب نصوصاً على منوالها يبرز من خلالها قدرته على محاكاة النصوص التعليمية وبناء نصوص متنوعة مراعيًا أدوات السبك النحوي ومخلفاً على أفكاره وصواب تعبيره لإنشاء مثل هذه النصوص.

• النص التواصلية: الشعر: مفهومه وغايته "ميخائيل نعيمة"

تحدث ميخائيل نعيمة في هذا النص عن مفهوم الشعر وغايته حيث رأى أن الشعر هو التعبير عن الحياة والجمال والحب والانسانية وصورها المتعددة فكل هذه الأمور جسدها بأسلوب تأملي يجعل القارئ متحمساً لفهم الحياة بشكل أعمق.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل.	-في هذه الجملة إحالة نصية قبلية بالضمير المنفصل الغائب (هو) المحيل: هو المحيل إليه: الشعر	25 مرة
2-وإنه زخرفة لا ثمن لها إذا قصر عن هذه المهمة.	-نوع الإحالة: إحالة نصية بعدية باسم الإشارة (هذه) الحيل: هذه المحيل إليه: المهمة	
3-لا نسمع نحن سوى هدير وجعجة.	-اعتمد الكاتب في هذه الجملة إحالة خارجية مقامية بالضمير المتكلم (نحن)، فالمحيل هو (نحن) الذي أحال به على	

	<p>الكاتب والقارئ ويسمى محيل إليه.</p> <p>-نوع الإحالة : إحالة قبلية بالاسم الموصول (الذي)</p> <p>المحيل: الذي</p> <p>المحيل إليه: الشاعر</p> <p>-في هذا النموذج إحالة قبلية بالمقارنة بين الجملة الأولى والجملة الثانية بعبارة (كما تنظر الأم)</p>	<p>4-والشاعر الذي تعانق روحه روح الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه.</p> <p>5-وينظر إلى ما سال بين شفرتي قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها.</p>
--	---	---

جدول رقم 20: الإحالة الضميرية

-اعتمد الكاتب الإحالة بأنواعها، منها الإحالة الإشارية عن طريق أسماء الإشارة (هذا، هذه ..) والإحالة الضميرية عن طريق الضمائر (نحن، هو ..) فهذه الأدوات قد ساهمت في تحقيق السبك النحوي، وتساعد القارئ على تتبع تسلسل الأفكار وفهم العلاقات بين الجمل دون تكرار للألفاظ ما يؤدي إلى ظه ور براعة الكاتب في توظيف هذه الآليات .

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
<p>1-هو ترنيمة البلبل ونوح الورق .وخرير الجدول وقصف الرعد.</p> <p>2-إن الشاعر ابن زمانه، وذاك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.</p>	<p>-يوجد في الجملة استبدال اسمي</p> <p>حيث استبدال الشاعر كلمة (الشعر) بالضمير الغائب (هو)</p> <p>المستبدل: هو</p> <p>المستبدل: الشعر</p> <p>-نوع الاستبدال: استبدال جملي</p> <p>استبدال الكاتب جملة (إن الشاعر ابن زمانه) بكلمة (ذاك) تفاديا</p>	<p>12 مرة</p>

	للتكرار.	
--	----------	--

جدول رقم 21: ظاهرة الاستبدال

-والملاحظ في هذه الظاهرة أنه لا يمكن الاستغناء عن عنصرها (المستبدل، المستبدل) نظرًا للدور الجوهرى الذي يؤديه كل منهما حفاظًا على ترابط أجزاء النص وانسجامها، فهذان العنصران لا يقتصر دورهما في تفادي التكرار فحسب بل يسهمان في إعطاء النص وحدة متسقة ومتكاملة، وبناء شبكة من العلاقات النصية المعززة للاتساق.

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1-فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة، ومولولة ومهلهلة، وشاكية ومسبحة، ومقبلة ومدبرة.	-نوع الحذف: حذف اسمي تم حذف كلمة (الحياة) من هذه الجملة لكي لا يكون فيها تكرار فيحدث الإطناب. وتقدير الكلام: فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، هو الحياة ناطقة وصامتة، هو الحياة مولولة ومهلهلة...	17 مرة
2-يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكينة الليل.	-نوع الحذف: حذف فعلي حذف الكاتب الفعل (يراه) من الجملة الثانية فتقدير الكلام (يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، يراه في ضجة النهار وسكينة الليل)	

جدول رقم 22: ظاهرة الحذف

- يستخدم الأديب ظاهرة الحذف تجنباً للتكرار والإبتعاد عن الإطناب الذي يثقل النص ويضعف تأثيره وهذا دليل على براعة الكاتب في التحكم والتلاعب بعبارات النص لينمي فكر القارئ فيتمكن من ملء الفراغات لفهم المعنى من خلال السياقات النصية، ويجنبه الشعور بالملل الناتج عن التكرار الزائد.

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-وينظم ما توحيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لويله.	-نوع الوصل : وصل إضافي بحرف العطف أو الذي يفيد التخيير بين أمرين هنا في هذه الجملة تخيير بين خير العالم أو ويله.	41 مرة
2-يسمعها كيفما انقلب لذاك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة.	-نوع الوصل : وصل سببي توجد علاقة السبب بالنتيجة ، فالكاتب ربط السبب (يسمعها كيفما انقلب) بالأداة (لذاك) بالنتيجة (يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة).	
3-الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر.	-نوع الوصل : وصل عكسي، فقد استعمل الكاتب مقارنة بين شيئين إحداهما عكس الآخر باستخدام الأداة (أما).	

جدول رقم 23: ظاهرة الوصل

-للولصل دور كبير في الجمع بين أجزاء النصوص لتكوين صورة واضحة للقارئ، محققا التماسك النصي، فالوصل يعتبر جسراً لغوياً بين الجمل والفقرات لتوضيح المعنى وتكوين صورة شاملة في ذهن القارئ وهو ما يعزز الانسجام النصي ويحقق السبك النحوي المطلوب.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	25	12	17	41	95
النسبة المئوية	%26.32	%12.63	%17.89	%43.16	%100

● النص الأدبي: منشورات فدائية "نزار قباني"

1-الربط بالإحالة

62

	<p>إحالة مقامية بالضمير المنفصل (نحن) العائد على الشاعر والشعب المحيل: نحن المحيل إليه: الشاعر والشعب. -نوع الإحالة: إحالة نصية بعدية باسم الإشارة (هذه) المحيل: هذه المحيل إليه: الأرض وفي قوله: الأرض التي تلبس في معصمها، إحالة قبلية بالاسم الموصول (التي) المحيل: التي المحيل إليه: الأرض. -نوع الإحالة: إحالة خارجية مقامية (بعدية) باسم الإشارة العائد على (بلد فلسطين).</p>	<p>2- في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسواره من زهر.</p> <p>3- فهذه بلادنا.. فيها وجدنا منذ فجر العمر.</p>
--	---	---

جدول رقم 25: الإحالة الضميرية

-وظف الشاعر الإحالة باستعمال الضمائر المتصلة والمنفصلة، كما استعمل الإحالة النصية (الداخلية) تشير إلى عناصر ضمن القصيدة لتكرار المعاني وترسيخها والإحالة المقامية (الخارجية) تحيل إلى معانٍ سابقة في النص لتعزيز العلاقة بين النص والمتلقي بواسطة الضمير (نحن) العائد على الشاعر والشعب الفلسطيني، مما يعزز السبك النحوي.

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
1-فيها وجدنا منذ فجر العمر	-في هذه العبارة استبدال اسمي المستبدل: فيها المستبدل: بلادنا فلسطين	33 مرة
2-باقون في نبيها الكريم، في قرآنها.. وفي الوصايا العشر	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: نبيها، قرآنها المستبدل:	
3-وليسست النار، وليس الحريق سوى قناديل تضيء الطريق	-في قول الشاعر هنا أيضا استبدال اسمي المستبدل:النار، الحريق المستبدل: قناديل تضيء الطريق	

جدول رقم 26: ظاهرة الاستبدال

-استخدم الشاعر الاستبدال وخاصة الاستبدال الاسمي، فهذه الظاهرة لها أثر بالغ في تحقيق الاتساق وتحديد الخطاب الشعري كما يساعد المتلقي على تتبع الأفكار بسلاسة فيحافظ الشاعر على التماسك بين أجزاء النص كون الاستبدال أداة فنية تضيف للنص أبعاداً جمالية ولغوية.

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1-فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعر	-في هذا النموذج حذف حرفي (فيها) عمد الشاعر على حذفها تفاديا للتكرار وجذب انتباه القارئ تقدير الكلام: فيها لعبنا، وفيها عشقنا، وفيها كتبنا الشعر -نوع الحذف : حذف اسمي فقد حذف الشاعر الضمير المتكلم (نحن) في باقي كلامه تقدير الكلام : مشرشون نحن في وجدانها باقون نحن في آزارها باقون نحن في نيسانها باقون نحن كالحفر على صلبانها.	15 مرة
2-مشرشون نحن في وجدانها باقون في آزارها باقون في نيسانها باقون كالحفر على صلبانها		

جدول رقم 27: ظاهرة الحذف

-يلعب الحذف دورا كبيرا في تحقيق وحدة بناء النص، وتستخدم هذه الظاهر لتجنب التكرار وعدم الوقوع في الإطناب، ودون المساس بوحدات النص فيمنحه مرونة وتماسكاً فيتتبع المتلقي الأفكار بشكل واضح وسلس ما يدفعه إلى إعمال عقله والبحث عن العناصر المحذوفة من السياق ويتعمق في كنف هذا النص ليحقق السبك النحوي.

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-والعطش الطويل لا يخيفنا فالماء يبقى دائما في باطن الصخور	-في هذا النموذج وصل إضافي بحرف العطف الواو الذي يفيد الجمع والاشتراك بين متعاطفين وحرف العطف الفاء الذي يفيد الترتيب والتعقيب. -استخدم الشاعر في هذه العبارة الوصل العكسي بالأداة (إلا) لبيان أن ما وقع كان عكس ما هو متوقع. -نوع الوصل: وصل عكسي في هذا النموذج حدث عكس ما هو متوقع، كون الشاعر استخدم كلمة (لا بد).	21 مرة
2-هزمت الجيوش.. إلا أنكم لم تهزموا الشعور		
3-عقارب الساعة إن توقفت، لا بد أن تدور ..		

جدول رقم 28: ظاهرة الوصل

-يسهم الوصل في الربط بين الأحداث والأفكار لتحقيق التماسك النصي وخاصة باستخدام حروف العطف (الواو، الفاء، أو...) فعملها ليس وصل الجمل فحسب بل إبراز العلاقات المنطقية والدلالية بين الوحدات النصية لإثراء بناء النص وتعميق المعنى.

تعد أدوات السبك النحوي عنصرا مهما في بناء النصوص التعليمية لعدم اقتصرها على الجانب النحوي فقط فالهدف من هذه الآليات تحقيق التماسك النصي وتوجيه المتعلم فيدرك من خلالها الطريقة الأنسب في بناء نصوص مسبوكة نحويا، كون هذه الأدوات لها تأثير كبير على النصوص من ناحية الترابط وعلى المتلقي من ناحية تسهيل عملية الفهم لديه لينشأ نصوص ممتلئة ذات وحدة دلالية متكاملة.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	48	33	15	21	117
النسبة المئوية	41.03%	28.21%	12.82%	17.94%	100%

جدول رقم 29: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " منشورات فدائية "نزار قباني"

-اتضح من خلال هذا الإحصاء أن ظاهري الإحالة والاستبدال موظفة بنسبة أكبر نظرا لدورهما في تحقيق الترابط النصي، فالنص يعتمد بدرجة كبيرة على الإحالة والاستبدال لتحقيق التماسك النحوي يليهما الوصل وآخرهما الحذف، وما يمكن قوله أن النص مدروس نحويا من حيث التنوع في استخدام أدوات السبك النحوي.

• النص الأدبي: حالة حصار "محمود درويش"

يتحدث هذا النص عن الحصار والاحتلال الإسرائيلي، فالشاعر يصف معاناة الفلسطينيين وتضحياتهم من أجل التصدي للعدو ومقاومتهم للحصار معتمدا الضمير المتكلم والمخاطب.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب	-إحالة نصية بعدية باسم الإشارة (هنا) فالعنصر المحيل (هنا) والعنصر المحيل إليه (منحدرات التلال).	63 مرة
2-نفعل ما يفعل السجناء	-إحالة مقامية خارجية بالضمير	

	<p>المتكلم (نحن) المخيل: نحن المخيل إليه : الشاعر والشعب الفلسطيني. -إحالة مقامية بالضمير المتكلم (أنا) فالمخيل هو (أنا) العائد على المخيل إليه (الشاعر). -إحالة داخلية قبلية بواسطة الضمير الغائب (هي) العنصر المخيل: هي العنصر المخيل إليه: الحياة</p>	<p>3-وأختار لاسمي حروفا من اللازورد ... 4-في الحصار، تكون الحياة هي الوقت</p>
--	---	--

جدول رقم 30: الإحالة الضميرية

-اعتمد الشاعر في هذا النص على الإحالة بواسطة الضمائر وخاصة الضمير المتكلم (أنا، نحن) للتعبير عن الذات الداخلية والضمير المخاطب (أنت، أنتم) لتوجيه الكلام إلى الآخر والغائب (هو، هي، هم) كوسيلة لإبراز الشخصيات خارج النص ، وكذا الإحالة الإشارية التي أسهمت في تعزيز التماسك النصي وربط أجزائه.

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
<p>1-هنا يتذكر آدم صلصاله ... يقول على حافة الموت: لم يبق بي موطئ للخسارة</p>	<p>-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: آدم المستبدل: الإنسان بصفة عامة كما استخدم الشاعر لفظة حافة الموت والتي قصد بها الاستعمار والحصار الإسرائيلي المستبدل: حافة المون المستبدل: الحصار الإسرائيلي</p>	<p>5 مرات</p>

2- نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله	- نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: الصاعدون إلى الله المستبدل: الشهداء (الذين توفاهم الله)
-----------------------------------	---

جدول رقم 31: ظاهرة الاستبدال

- يساهم الاستبدال بشكل كبير في إتساق أجزاء النص وانسجامها، فكلما العنصرين أهم لتحقيق السبك النحوي، والاستبدال يعد أداة ضرورية وفعالة لتجنب الإطالة كما يستخدم مرادفات وتراكيب بديلة لها نفس عمل العناصر الأصلية فيجدد الأسلوب محافظاً على المعنى وبهذا يتحقق الربط بين أجزاء النص.

3- الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1- نفعل ما يفعل السجناء وما يفعل العاطلون عن العمل	- حذف فعلي للفظة (نفعل) وتقدير الكلام: ونفعل ما يفعل العاطلون عن العمل.	4 مرات
2- السماء رصاصية في الضحى برتقالية في الليالي	- حذف اسمي لكلمة السماء وتقدير الكلام: السماء ببرتقالية في الليالي اعتمد الشاعر الحذف هنا تفادياً للتكرار.	
3- بين تذكر أولها ونسيان آخرها	- حذف اسمي لظرف الزمان (بين) تقدير الكلام: وبين نسيان آخرها.	

جدول رقم 32: ظاهرة الحذف

-استخدم الشاعر ظاهرة الحذف تفاديا للتكرار ومن أجل الابتعاد عن الإطناب ليخرج القارئ من حلقة الملل فلا ينفّر من كلام، تسهم هذه الظاهرة في الإيجاز مع الحفاظ على المعنى وتكثيفه وذلك بحذف ألفاظ يمكن استنتاجها من خلال السياق دون الإخلال بالمعنى، ما يرغم المتلقي على الانخراط والتفاعل النصي .

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-سيمتد هذا الحصار إلى أن نعلم أعداءنا	-وصل سببي فالشاعر استخدم لفظ (إلى أن) لبيان السبب ونتيجته ماذا ستكون.	13 مرة
2-نلعب النرد، أو نتصفح أخبارنا	-وصل إضافي بحرف العطف الذي يفيد التخيير بين المتعاطفين، فالشاعر مخير بين لعب النرد او تصفح الأخبار.	

جدول رقم 33: ظاهرة الوصل

-يحقق الوصل الاتساق والانسجام بين أفكار النص، كما يساعد المتلقي على فهم المضمون المراد ما يحقق السبك النحوي، فالربط المنطقي يكون باستخدام أدوات لغوية مختلفة تسهم في بناء نص متكامل ما يجعل ا المتلقي قادراً على التنقل بين أجزاء النص دون أي خلل في فهم المعنومعرفة العلاقة بين عناصر النص فيكون وحدة متكاسكة نحويًا.

أستنتج أن أدوات السبك النحوي تسهم بشكل كبير في بناء النص فهي ليست مجرد وسائل لغوية بل عناصر جوهرية توظف بذكاء لتزداد فاعلية وقوة النص حتى يصير مسبوك نحويًا ينسج المتلقي على منواله نصوصاً مراعيًا هاته الأدوات ما يساعده على تطوير مهاراته من قراءة وكتابة بشكل خاص فتكون النصوص التي أنتجها المتعلم نصوص مترابطة منطقياً من ناحية المعاني والأفكار.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	63	5	4	13	64
النسبة المئوية	74.12%	5.88%	4.71%	15.29%	100%

جدول رقم 34: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " حالة حصار "محمود درويش"

-من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن الإحالة موجودة وبقوة وتنفوقها على باقي الآليات وهذا دليل على أن الكاتب اعتمد بشكل كبير على هذه الأداة للربط بين أجزاء هذا النص، ويليهما في الترتيب أداة الوصل أما أداة الاستبدال والحذف فقد كان حضورهما بنسبة ضئيلة مقارنة بنسبتي الإحالة والوصل، كل هذا يدل على تجنب التكرار والابتعاد عن الإطناب سعياً لتحقيق السبك النحوي لدعم وحدة النص.

• النص التواصل: الالتزام في الشعر العربي الحديث "مفيد محمد قميحة"

يتحدث هذا النص عن مسألة الالتزام في الشعر العربي، التي نشأت في العصور الحديثة والتي كان سببها إحتكاك الأديب بمشكلات الحياة التي نعيشها ومشاركة الناس همومهم الإجتماعية ومواقفهم الوطنية، معتمدا الكاتب على الضمير الغائب هو.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثير والتأثير ويشاركهم الحُموم والتطلعات.	-الإحالة داخلية قبلية بالضمير المتصل هم العائد على البشر في كلمة (معهم) الحيل: هم الحيل إليه: البشر	37 مرة
2-التي تقف عائقا في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد.	-نوع الإحالة في هذه العبارة إحالة نصية بعدد باسم الإشارة (هذا) الحيل: هذا الحيل إليه: التحرك المستمر	
3-وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث.	-نجد الإحالة في لفظة (الرؤية الصحيحة التي) وهي إحالة بعدية	

	بالاسم الموصول المحيل: التي المحيل إليه: الرؤية الصحيحة	
--	---	--

جدول رقم 35: الإحالة الضميرية

-الإحالة تعد أحد أهم أدوات السبك النحوي لها دور فعال في تحقيق ما يسمى التماسك النصي، وربط أفكاره من أولها لآخرها ترابطاً داخلياً متماسكاً فهي تربط السابق باللاحق لمنح المتلقي طريق خفية رابطة بين أجزاء النص وإثرائه حسب تنوع أشكال الإحالة مع الحفاظ على وحدة بناء النص من خلال السبك النحوي

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
1-فهو يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلبا وإيجابا.	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي الكاتب استبدال كلمة الأديب بلفظة (هو) تقدير الكلام : فالأديب يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلبا وإيجابا.	14 مرة
2-في هذه الحالة إنسان دائم الانفعال والتوتر.	-هنا استبدال اسمي للفظه الأديب أيضا بأنه إنسان دائم الانفعال المستبدل: إنسان دائم الانفعال المستبدل: الأديب	
3-ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار	-في هذه الجملة أيضا استبدال اسمي لكلمة الأديب بلفظة (الشاعر العربي المعاصر المستبدل: الشاعر العربي المعاصر المستبدل: الأديب.	

جدول رقم 36: ظاهرة الاستبدال

-الاستبدال أحد أهم أدوات المستوى النحوي، فالمعروف عنه هو أن يستبدل الكاتب أو الشاعر لفظة بلفظة أخرى أو عبارة بعبارة، كل هذا يحدث داخل النص فهو ظاهرة نصية تحقق السبك النحوي، إذ يستخدمه الأديب من أجل التنوع في الأسلوب حفاظاً على المعنى، فيستبدل عبارة بعبارة أخرى مرادفة لها أو بضمير يدل عليها كما أنه يعد أداة لغوية تحكم البنية النصية.

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1-وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق.	-نوع الحذف: حذف اسمي فالكاتب تفاديا للتكرار كذف لفظة (كثير) تقدير الكلام : وكثير المراجعة وكثير التدقيق وكثير التحقق.	11 مرة
2-وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة.	-نوع الحذف: حذف فعلي تم في هذه الجملة حذف الفعل (يجب عليها) لكي لا يقع الكاتب في الإطناب فيشعر القارئ بالملل في حروفه تقدير الكلام: ويجب عليها أن ترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة.	
3-التي تستطيع أن تسهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهر.	-في هذه العبارة حذف اسمي لكلمة (مظاهر) فتقدير الكلام: التي تستطيع أن تسهم فيالقضاء على كل مظاهر البؤس ومظاهر التخلف ومظاهر القهر.	

جدول رقم 37: ظاهرة الحذف

- يستخدم الكاتب ظاهرة الحذف ليتفادى التكرار، ويكون نصه متماسك دون إطناب فلا يمل القارئ عند تأمل أفكاره، فالحذف يسمح بتركيز المعنى و حذف الألفاظ دون الإخلال بالفكرة الأساسية معتمداً على ذكاء المتلقي وقدرته على استنتاج ما تم حذفه من خلال السياق لتوجيه انتباهه أهم العناصر دون الاهتمام بالتفاصيل الزائدة ما يجعل النص يحكمه السبك النحوي.

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-فهو لا يعيش في فراغ زمني أو مكاني.	-نوع الوصل : وصل إضافي بحرف العطف (أو) الذي يفيد التخيير بين أمرين (بين الفراغ الزمني أو المكاني).	19 مرة
2-ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتش عن الحلول الجذرية.	-نوع الوصل: وصل سببي كأن في هذه الجملة نتيجة أو حوصلة لما أراد الكاتب إيصاله للقارئ.	
3-وأن يلتفت بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي.	-نوع الوصل: وصل زمني استخدم الكاتب لفظة (بعد ذلك) ليبدل على فترة من الزمن أي بعد مدة للربط بين الأحداث فتكون مترابطة ومتسلسلة.	

جدول رقم 38: ظاهرة الوصل

-ظاهرة الوصل إحدى أهم الظواهر على المستوى النحوي تساعد الكاتب على جمع و ربط أفكاره حتى يكون نصه متماسكاً، إذ تساهم في تحقيق التماسك الداخلي للنص عبر ربط الجمل والأفكار بطريقة منطقية، ومن خلال أدوات الوصل يتمكن الكاتب من توجيه المتلقي بطريقة ذكية عبر مختلف أجزاء النص مما يعزز الفهم وبناء وحدة نصية تحكمها أدوات السبك النحوي منها الوصل.

إن الروابط النحوية الموجودة في النصوص التعليمية تساعد المتعلم على التحليل النحوي والتركيب داخل هذه النصوص، فالبعد التعليمي لأدوات السبك النحوي يعد كصلة حيوية بين النحو وبناء معنى دقيق في النص كون النحو وسيلة لفهم النصوص، فينشأ المتعلم على نفس المنوال نصوصاً متينة البناء يكون من خلالها قادراً على نقل أفكاره بتعبير صحيح وفصيح.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	37	14	11	19	81
النسبة المئوية	45.68%	17.28%	13.58%	23.46%	100%

جدول رقم 39: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " الالتزام في الشعر العربي الحديث " مفيد محمد قميحة"

-يتبين لي من خلال هذا الجدول أن الكاتب استخدم الإحالة والعطف بنسب أكبر من أداة الاستبدال والحذف، وهذا يشير إلى اعتماد الكاتب على أدوات الإحالة لضمان تماسك وترابط أجزاء النص وأدوات الوصل لترتيب الأفكار وتسهيل القراءة والفهم على القارئ.

• النص الأدبي: جميلة "شفيق الكمالي"

يتحدث هذا النص عن جمال وشجاعة جميلة بوحيرد التي وقفت أمام المستعمر، كما تعد هذه البطلة رمز من رموز الثورة الجزائرية فهي المرأة المكافحة والبطلة التي خلد التاريخ اسمها، واستعمل الشاعر الضمير الغائب والضمير المتكلم.

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-هي لن تموت .. فخولة لما تزل	-إحالة مقامية بعيدة بالضمير الغائب (هي) العائد على البطلة جميلة بوحيرد المحيل: هي المحيل إليه: جميلة بوحيرد	30 مرة
2-فجدتي تحكي لنا عنها	-إحالة نصية قبلية بالضمير المتصل (الهاء) والذي يعود على البطلة الشجاعة وهي المحيل إليه	
3-عروبي أقوى من الخنجر	-إحالة نصية بالضمير المتصل (الياء) فالمحيل: الياء المحيل إليه: جميلة بوحيرد	

جدول رقم 40: الإحالة الضميرية

-اعتمد الشاعر على الإحالة الضميرية خاصة بواسطة ضمائر الغائب المتصلة والمنفصلة، فالإحالة تعد أهم أداة من أدوات السبك النحوي التي تسهم في إحكام بناء النص، وتدعيم استمرارية الأفكار من خلال توجيه القارئ نحو الالفاظ المحددة داخل السياق دون الحاجة إلى التكرار اللفظي .

2-الربط بالاستبدال

النموذج	نوع الاستبدال	عدد تواتره
1-رغم الردى ... نجمة	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: نجمة المستبدل: خولة	3 مرات
2-حمامة سحينة	-نوع الاستبدال: استبدال اسمي المستبدل: حمامة سحينة المستبدل: جميلة	

3- يهاجها السجان يخيفه إصرار عينيها	-نوع الاستبدال: استبدال فعلي المستبدل: يخيفه المستبدل: يهاجها
--	---

جدول رقم 41: ظاهرة الاستبدال

-ألاحظ أن الاستبدال الظاهر في هذا النص وحسب النماذج التي اخترناها استبدال اسمي فالشاعر استبدل اسم جميلة بوحيرد بأسماء أخرى مثل: نجمة، حمامة سحينة، اللبوءة الجريحة ... فللاستبدال أهمية كبيرة تظهر من خلال علاقة المستبدل بالمستبدل وما لهما من أثر في التماسك النصي.

3-الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1-فجدي تحكي لنا عن عن سيفها الذي تخافه الرقاب وزندها الأسمر وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار وأنقذت "ضرار"	-نوع الحذف: حذف فعلي الشاعر حذف لفظة (تحكي لنا) لتفادي التكرار، فتقدير الكلام: تحكي لنا عن سيفها الذي تخافه الرقاب وفي هذه الأبيان يوجد نوع آخر من الحذف وهو حذف اسمي لكلمي (عن، كيف) تقدير الكلام: وعن زندها الأسمر وعن كيف كانت بالعصا تشتت الكفار وعن كيف أنقذت "ضرار"	5 مرات
2-عادت إلى الوجود بزندها الأسمر	-في هذا النموذج حذف فعلي للفعل (عادت) وتقدير الكلام: عادت إلى الوجود عادت بزندها الأسمر	

جدول رقم 42: ظاهرة الحذف

- يستخدم الشاعر ظاهرة الحذف ليتفادى التكرار ولكي لا يقع في الإطناب من أجل تحقيق التماسك النصي، مكتفياً بذكر العناصر الضرورية التي تضمن استمرارية الأفكار ومعناها من السياق دون الحاجة إلى الإطالة، وكذلك الاكتفاء بالدلالة الضمنية لتعزيز السبك النحوي.

4-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد توارثه
1-رغم الردى ... نجمة تلوج في العتمه	- نوع الوصل: وصل سبي استعمل الشاعر لفظة (رغم) للربط بين الأفكار الموجودة في البيت السابق (الأول) والبيت الذي يليه.	21 مرة
2-فجدي تحكي لنا عنها	- نوع الوصل: وصل إضافي بحرف العطف (الفاء) الذي يفيد الترتيب والتعقيب.	
3- لم تدر أن خولة عادت إلى الوجود بزندها الأسمر لكنهم يدعونها "جميلة"	- نوع الوصل: وصل عكسي فالشاعر يقول عكس ما هو متوقع مستخدماً لفظة (لكنهم) ففب هذه الآبيات ظنوا أنها خولة لكن كانت البطلة جميلة بوحيرد.	

جدول رقم 43: ظاهرة الوصل

- بعد العرض لهذه النماذج في هذا النص اتضح ان الشاعر اعتمد ظاهرة الوصل لتكون أفكاره مترابطة ومتناسقة وقد أسهم هذا الاستخدام الذكي للوصل في تحقيق درجة عالية من السبك النحوي، ما يجعل البناء النصي متماسكاً ومترابطاً يسهل على القارئ استيعاب معاني النص وقراءة أفكاره بطريقة مسترسلة محافظاً على المعنى.

إن العلاقة الموجودة بين أدوات السبك النحوي والبنية النصية من أهم المسائل في تحليل النصوص التعليمية لأن النصوص لا تُفهم فقط من خلال الكلمات الدلالية بل تُفهم أيضاً من خلال الكيفية التي يتم بها ربط

الأفكار والجمل باستخدام أدوات السبك النحوي، وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم من نسج نصوص مسبوكية نحويًا.

الظاهرة	الإحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	30	3	5	21	59
النسبة المئوية	%50.85	%5.09	%8.47	%35.59	%100

جدول رقم 44: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " جميلة " شفيق الكمالي "

-أرى أن نسبة ظاهرة الإحالة قد غلبت في هذا النص بشكل ملفت ، فالشاعر استخدم الإحالة بأنواعها الإشارية والضميرية والإحالة بالاسماء الموصولة، أما نسبة الاستبدال فكانت ضئيلة مقارنة بالظواهر الأخرى ، ويعكس هذا الاعتماد رغبة واضحة في تحقيق ترابط وثيق بين أجزاء النص، كما أن كثرة استخدام الإحالة يؤدي دورًا حاسمًا في جعل بنية النص متماسكة .

• النص الأدبي: أغنيات للألم "نازك الملائكة"

يتحدث هذا النص عن ظاهرة الحزن والألم في الشعر العربي المعاصر، وإمكانية القضاء على هذا الألم والشاعرة نازك الملائكة عبرت في هذا الرص بلسان العرب عن المعاناة والآلام المعاشة فقد حملت نفسها رغبة التخلص منها مستعملة الضمير المتكلم نحن .

1-الربط بالإحالة

النموذج	نوع الإحالة	عدد تواترها
1-مهدي ليالينا الاسى والحرق ساقى مآقينا كؤوؤس الأرق نحن وجدناه على درينا	-إحالة مقامية (خارجية) بواسطة الضمير (نحن) الذي لا يسمى محيلا العائد على الشاعرة نازك الملائكة والشعب العربي والذي يسمى محيلا إليه	26 مرة
2-ذاك الصباح الكئيب	-إحالة داخلية بعدية بواسطة اسم الإشارة (ذاك) المحيل: ذاك	

3- كيف ننسى الأم كيف ننساه؟	المحيل إليه: الصباح الكئيب -إحالة ضميرية قبلية بواسطة الضمير المتصل (هاء) المحيل: هاء المحيل إليه: الأم
--------------------------------	---

جدول رقم 45: الإحالة الضميرية

- في هذا النص اعتمدت الشاعرة على وسائل الإحالة وخاصة الإشارية وكان تركيزها أيضا على الإحالة الضميرية المقامية بواسطة الضمير المتكلم (نحن) وقد كان لهذه الوسائل دور بارز في تسهيل ربط الحاضر بالسابق داخل بنية النص بالإضافة إلى ذلك فالشاعرة قد ركزت بشكل خاص على الإحالة الضميرية (المقامية) مما أضفى للنص طابعاً ذاتياً، ويظهر هذا التوظيف لوسائل الإحالة بوضوح من أجل تحقيق السبك النحوي.

2- الربط بالحذف

النموذج	نوع الحذف	عدد تواتره
1- من أين يأتينا الأم؟ من أين يأتينا؟ 2- نرجئه إلى صباح قادم؟ أو أمسيه نشغله، نقنعه بلعبة، بأغنيه	- حذف اسمي للفظة الأم لأنها ذكرت سابقا تجنباً للتكرار تقدير الكلام: من أين يأتينا الأم؟ من أين يأتينا الأم؟ - حذف فعلي لكلمة (نقنعه) فالشاعرة هنا تحاول التغلب عن الأم كمحاولة إقناع شخص أن يكف عن القيام بامر ما تقدير الكلام : نشغله، نقنعه بلعبة، نقنعه بأغنيه.	17 مرة

جدول رقم 46: ظاهرة الحذف

-تستخدم ظاهرة الحذف في النصوص تفاديا للتكرار وألا يكون إطناب في كلام الأديب فيستشعر القارئ الملل في حروفه فهذه الظاهرة يتحقق التماسك النصي، فيكون النص أكثر تناسقاً وترابطاً لاكتفائه بقرائن لفظية أو معنوية تقود القارئ إلى العناصر المحذوفة فيعزز السبك النحوي داخل النص.

3-الربط بالوصل

النموذج	نوع الوصل	عدد تواتره
1-مهدي لياalina الأسى والحرق	-وصل إضافي بواسطة حرف العطف (الواو) الذي يفيد الجمع والإشتراك بين متعاطفين فالشاعرة هنا ربطت الليل بالأسى والألم كأنهما عنصران لا ينفصلان عن بعضهما البعض.	29 مرة
2- فلم يعد يتركنا أو يغيب عن دربنا مره	-في هذا البيت كذلك وصل إضافي بحرف العطف (الفاء) والذي يفيد الالترتيب والتعقيب وحرف العطف (أو) الذي يفيد التخيير بين متعاطفين.	

جدول رقم 47: ظاهرة الوصل

-ظاهرة الوصل من أهم الظواهر اللغوية في تحقيق السبك النحوي فالشاعر أو الكاتب يعتمد عليها للوصل بين أفكاره وحتى يكون نصه متناسقا فيساعد القارئ على الانتقال من فكرة إلى أخرى دون انقطاع أو تشتت ومن أدوات هذه الظاهرة حروف العطف وأدوات الشرط ... فمن خلال الوصل تتلاحم أجزاء النص مشكلة وحدة دلالية متناسقة محافظة على رسالة النص الأدبية.

للسانيات النص دورا أساسيا في بناء النصوص التعليمية وذلك بالاعتماد على أدوات السبك النحوي التي تساعد على بناء نصوص أكثر تأثيرا في المتلقي من ناحية الاتساق والانسجام وتسهل عليه تصميم نصوص تعليمية واضحة مترابطة وتكون أكثر اتساقا وانسجاما وفهم طريقة بناءها وتوفيرها للمتلقي بشكل واضح.

الظاهرة	الإحالة	الحذف	الوصل	المجموع
العدد	26	17	29	72
النسبة المئوية	36.11%	23.61%	40.28%	100%

جدول رقم 48: نسبة تواتر أدوات السبك النحوي في نص " أغنيات للألم " نازك الملائكة "

- من خلال هذا الجدول يتضح أن الشاعر اعتمد آلية العطف أكثر من باقي الأدوات الأخرى للربط بين أفكار نصه منطقياً وهذا يعكس رغبة الشاعر في التسهيل على القارئ، ويليه الإحالة معتمداً على الضمائر والوسائل الإشارية لجعل النص متماسكاً وأقل نسبة كانت في استخدام آلية الحذف الذي يشير إلى أسلوب الإيجاز .


■ المغزى من دراسة الجانب التطبيقي هو التوصل إلى ما هو موجود في الجانب النظري، والتعرف على أهم المواضيع الموجودة فيه، وما يمكن قوله:

إن السبك النحوي له أهمية كبرى تبرز من خلال تطبيق أدواته في النصوص الأدبية فالأديب بحاجة إلى هذه الأدوات من إحالة، واستبدال، وحذف، ووصل فكل أداة من هذه الأدوات لها دور فعال في تحقيق التماسك النصي وهي مكملة لبعضها البعض لتعطي النص وحدة بناء متكاملة.

خاتمة

بحمد الله وتوفيقه تمكنت من دراسة هذا الموضوع وتحليله، مما أتاح لي التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- من أهم الوسائل والأدوات المستخدمة في تحقيق السبك النحوي هي الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل.
- 2- لا يوجد نص من النصوص التعليمية المدروسة خاليًا من أدوات ووسائل السبك النحوي.
- 3- بروز أهم أدوات السبك النحوي في النصوص التعليمية هي ظاهرة الإحالة، حيث أنه لغا يمكن أن يخلو أي نص من وسائلها كما لا يمكن لأي نص أن يكون خاليا من ظاهرة الوصل وهذا لا يعني أن باقي الأدوات من استبدال وحذف لا دور لهم في النص التعليمي.
- 4- نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي هي مجموعة من الفقرات المترابطة بعضها ببعض ويرجع الفضل في ذلك لأدوات السبك النحوي فيتش كل لنا نصا متسقا متكاملًا.
- 5- قمنا بدراسة تطبيقية للجانب النظري من خلال تحقيق أدوات السبك النحوي على النصوص التعليمية.
- 6- عملت أدوات السبك النحوي على المساهمة في تحقيق التماسك والاتساق.
- 7- تعمل هذه الأدوات على جذب الانتباه ومساعدة القارئ والمتعلم على ربط أفكاره مع تحقيق التماسك بين أجزاء النص.
- 8- هنا الكثير من الأدوات المساعدة لأدوات السبك النحوي في النص تجعل المتعلم قادرًا على التعرف على المعاني وتنسيق الأفكار الموجودة.



قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش لقراءة الإمام نافع من طريق أبي يعقوب الأزرق .

أولاً: المصادر

1. كتاب اللغة العربية وآدابها، سنة ثالثة ثانوي لشعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

ثانياً: المراجع

- ابن جني (أبو الفتح عثمان)
- 2. الخصائص، تحقق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2.
- أحمد عفيفي
- 3. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، القاهرة، ط1، 2001م.
- أحمد الهاشمي
- 4. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت، 1991م.
- الأزهر الزناد
- 5. نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1993م.
- أسامة بن منقذ
- 6. البديع في نقد الشعر، تح: أحمد أحمد بدوي، الإدارة العامة للثقافة.
- إبراهيم خليل
- 7. الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية بيروت-الأردن، ط1، 1997م.
- بدر الدين التريدي
- 8. قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2010م.
- بوفلجة غياث
- 9. التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.
- نعام حسان
- 10. مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب القاهرة، ج2، ط1، 2006م.

- خليل بن ياسر البطاشي
- 11. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، 2009م.
- روبرت دي بوجراند
- 12. النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998.
- رضوان (أبو الفتوح)
- 13. الكتاب المدرسي: تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصري، 1962م.
- زكريا إبراهيم
- 14. مشكلة البنية، مكتبة مصر، (دط)، (دت).
- السامرائي (فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري)
- 15. معاني النحو، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد، ج4، 1990م.
- سالم بن محمد المنظري
- 16. الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، بيت الغشام سلطنة عمان، 2015م.
- سعد كريم الفقي
- 17. تيسير النحو، مركز الإسكندرية مصر، ط2، 2008م.
- سعيد حسن بحيري
- 18. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب القاهرة ط1، 2005م.
- 19. علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون- الشركة المصرية العالمية للنشر، لوئحمان، ط1، 1997
- صلاح عبد العظيم الشاعر
- 20. النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، دار الحكمة مصر، ط1، 2013م.
- طاهر سليمان حمودة
- 21. ظاهرة الحذف في الدر اللغوي، الدار الجامعية الاسكندرية، 1998.

- الجرجاني عبد القاهر (أبو بكلا بن عبد الرحمان بن محمد)
- 22. دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، ط3، 1996م.
- عزة شبل محمد
- 23. علم لغة النص النظرية والتطبيق، تق: سليمان العطار، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009م.
- علي براحل
- 24. إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر ومدى استجابة لطلاب التنمية، مجلة الرواسي، العدد العاشر، 1994م.
- عمر محمد (أبو خزيمة)
- 25. نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2004م.
- فوزي أحمد بن دريدي
- 26. العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، جامعة نايف للعلوم العربية، 2008م.
- محمد الأخضر الصبيحي
- 27. مدخل إلى علم النص مجالاته وتطبيقاته، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008م.
- محمد حماسة وآخرون
- 28. النحو الأساسي، منشورات ذات السلاسل الكويت، ط4، 1994م.
- محمد خطابي
- 29. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.
- محمد الصالح حثروبي
- 30. نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999م.
- مصطفى الغلاييني
- 31. جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية صيدا - بيروت، ج1، ط30، 1994م.

• مصطفى حميدة

32. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية لونجمان، ط 1، 1997م.

• نعمان بوقوة

33. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث عمان-الأردن، ط 1، 2009م.

• يوسف أبو العدوس

34. مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني-علم البيان- علم البديع)، دار المسيرة عمان، ط 1، 2007م.

ثالثا: المطبوعات

• زهروني الطاهر

35. تنظيم وتسيب مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1993م.

• فتحي رزق الخوالدة

36. تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا لمحمود درويش، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة مؤتة الأردن، 2005م.

• صويلح قاشي

37. أنماط التشكيل اللغوي في شعر ابن هاني الأندلسي —دراسة لسانية نصية— ، رسالة مقمة لنيل شهادة الدكتوراه (علوم) في اللغة العربية، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، 2017/2016م.

رابعا: المعاجم

• إبراهيم مصطفى وآخرون

38. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط 4، 2004م.

• ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي)

39. مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط 2، 1979م.

• ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري)

40. لسان العرب، دار صادر بيروت، ج 10، ص 438، مادة (سبك).
- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر)
41. أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ج 1، ط 1، 1998م.
- الجوهري (أبونصر إسماعيل بن حماد الفراء)
- تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 2009م.
- الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني)
42. تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الفتاح حلو، مطبعة حكومة الكويت، ج 23، 1986م.
- الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب مجد الدين الشيرازي)
43. القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، دار الحديث القاهرة، 2008م.

الملاحق

النص الأميري الأول

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

أعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثاً هامة طرأت على الأمة العربية، منها هجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البردة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ.

تقديم النص

يقول الله عز وجل في سورة القلم مخاطباً رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يؤيد ذلك؟

النص

- 1 - كيف ترقى رقيك الأنبياء
 - 2 - لم يساووك في علاك، وقد حا
 - 3 - أنت مصباح كل فضل فما تص
 - 4 - حبذا عقد سُودِدٍ وفخار
 - 5 - سيد ضحكك التبسم، والمش
 - 6 - ما سوى خلقه النسيم، ولا غي
 - 7 - رحمة كلّه، وحزم وعزم
 - 8 - لا تحل البأساء منه عرى الصب
 - 9 - كرمته نفسه فما يخطر السو
 - 10 - عظمته نعمة الإله عليه
 - 11 - جهلت قومه عليه، فاغضى
 - 12 - وسع العالمين علماً وحلماً
 - 13 - شمس فضل تحقق الظن فيه
 - 14 - معجز القول والفعال كريم الـ
 - 15 - لا تقس بالنبي في الفضل خلقاً
 - 16 - كل فضل في العالمين فمن فضـ
- يا سماء ما طاولتها سماء
ل سنا منك دونهم وسناء
دُرُّ إلا عن ضوئك الأضواء
أنت فيه اليتيم العصماء
ي الهوينا، ونومه الإغفاء
رمحياء الروضة الغناء
ووقار وعصمة وحياء
بر، ولا تستخف السراء
علي قلبه ولا الفحشاء
فاستقلت لذكره العظماء
وأخو الحلم دأبه الإغضاء
فهو بحر لم تبعه الأعباء
أنه الشمس رفعة والضياء
خلق والخلق مقسط معطاء
فهو البحر والأنام إضاء
ل النبي استعاره الفضلاء

elbassair.net

المعز الأول

ديوان البوصيري

elbassair.net

الشعر في عهد الماليك

حنّا الفاخوري

زالت في عصر الماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر وتحمل أصحابه على الإجادة، فالملوك والسلاطين أعاجم لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريبهم إليهم وإغداق الخير عليهم. فعمل هؤلاء على كسب معيشتهم عن سبل الحرف والصناعات فكان بينهم الجزّار والدهّان والكحّال. وفترت العصبية والحمية اللتان نهضتا قديماً بالشعر الفخري والقومي، وقلت دواعي اللهو في جو الاضطراب السياسي وصرامة العيش. إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجف.

لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورويقه وتركه مراراً كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألح عليه السقم والهزال. فإذا ما أَرَحَتْ سِتَارَ الألفاظ البراقة لا تقع غالباً إلا على معانٍ مكرورة مسروقة غثة. وافتنّ الشعراء في أنواع البديع والتصنع. فجاء صفّي الدين مثلاً بآرْتَقِيَّاتِهِ وهي تسع وعشرون قصيدة تتألف كل واحدة منها من تسعة وعشرين بيتاً، وتختص كل واحدة بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيت من أبياتها. وطلع علينا هو وغيره بالبديعيات التي يحوي كل من أبياتها نوعاً من أنواع البديع وقد يشير الشاعر في البيت إلى ذلك النوع، فيقول مثلاً:

لي في ابتدا مدحك يا غُربَ ذي سَلَمٍ بَرَاةٌ تستهلُّ الدَّمْعَ في العَلَمِ
وهكذا إلى أن يأتي على أنواع البديع كلها. فكيف يصحّ فنُّ تَقْيِيدِهِ هذه الأغلال؟

وقد كثر التشطير والتخميس والاقتباس والتضمين، حتى قال بعضهم:

أَطَالَعُ كُلَّ دِيَّوَانٍ أَرَاهُ ولم أَزَجِرْ عن التَّضْمِينِ طَيْرِي
أُضْمِنُ كُلَّ بَيْتٍ فِيهِ مَعْنَى فشعري نِصْفُهُ من شعر غيري

ونظموا الألغاز والأحاجي، واستكثروا، لإظهار براعتهم وحذقهم، من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة، والتزموا ما لا يلزم، وأتوا بما لا يستحيل بالانعكاس وبالغوا في التاريخ الشعري وهو أن يأتي الشاعر بالفاظ تدل حروفها بحساب الجمل على سنة معينة. فقال مثلاً أحدهم مؤرخاً وفاة والي مصر محمد باشا:

قَتَلَهُ بِالنَّارِ نَوْرٌ وَهُوَ فِي التَّارِيخِ «ظُلْمَةٌ»

ومما شاع في هذا العهد المدائح النبوية. فنظم البوصيري بردته الشهيرة التي مطلعها:

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

وهمزيته ولاميته التي عارض بها «بانت سعاد». فراجت قصائده هذه، ولا سيما البردة، وقلدها الشعراء. وكثر الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة ولم يحجم الشعراء عن وصف الأشياء المألوفة كالسجادة والبساط والمسبحة والسكين والمروحة.

وقد أسرف الشعراء في استعمال الكلام العادي الصريح والألفاظ العامية والكلام غير المعرب والأوزان الشعبية من مثل «الموالي» و«القوما» و«الزجل» و«الدوبيت» والموشح وغيرها. فاستساغت آذان آل قلاوون وآل برقوق هذا الشعر، وأجازوا عليه. واشتهر فيه خلف الغباري وأحمد بن عثمان الأمشاطي وأحمد الدرويش وغيرهم.

تاريخ الأدب العربي

اكتشف معطيات النص

- كيف كان يتعامل الحكام مع الشعراء في هذا العصر؟
- هل أثر ذلك في حياتهم الاجتماعية؟ كيف؟
- هل كان ذلك العامل الوحيد لفتور الشعر؟ اذكر الأسباب الأخرى
- ما الذي يُميز شعر هذا العصر؟
- ما أنواع المحسنات اللفظية التي شاعت في هذا العصر؟
- ما هي أغراض الشعر التي شاعت في هذا العصر؟
- ما الأوزان الشعبية التي أسرف فيها شعراء هذا العصر؟ هل تعرف بعضها؟ اذكرها.

أناقش معطيات النص

- هل العامل السياسي ضروري للنهوض بالشعر والأدب عامة؟
- هل ترى لانصراف الشعراء إلى التنميق اللفظي بعدا نفسيا واجتماعيا؟ وضح مع التعليل.
- ما المقصود بالألغاز والأحاجي؟ هل تجدها في ثقافتنا الشعبية اليوم؟ وهل هذا يدل على ضعف في الإبداع الأدبي؟
- لماذا شاعت المدائح في هذا العصر؟ وهل كان يطبعها التقليد المحض أو فيها بعض الإبداع؟ علل انطلاقا مما درست في النص الأدبي.

استخلص وأجمل

- لخّص مضمون النص في ستة أسطر بعد ضبط أفكاره الأساسية.
- ما العبارة الجامعة لكل مضمون النص؟ سجلها.
- ويبقى أهم ما يسجل في هذا النص هو الآتي: «لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه وتركه مرارا كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألح عليه السقم والهزال. فإذا أَرَحَّتْ سِتَارُ الألفاظ البراقة لا تقع غالبا إلا على معانٍ مكرورة مبتذلة غثة.

النهر الأصفر الأول

خواص القمر وتأثيراته

القزويني

أعرف على صاحب النص

هو زكريا بن محمد القزويني ولد حوالي 605هـ/1208م ولما شب ترك بلده وراح يضرب في الأمصار حتى بلغ دمشق، واحتك فيها بابن عربي المتصوف، ثم انتقل إلى العراق حيث تولى القضاء وبقي في ذلك المنصب حتى سقوط بغداد في يد المغول والتتار وتوفي في 682هـ/1283م.

للقزويني كتابان : أحدهما في علم الجغرافيا وعنوانه : «آثار البلاد وأخبار العباد» والآخر في علم الهيئة وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» وقد ضمنهما فضلا عن المادة الأساسية مواد أخرى متنوعة من أدب وسياسة ودين وما إلى ذلك.

تقدم النص

يرى بعض الدارسين: «أن علم الفلك اختلط مع أعمال التنجيم في بادئ الأمر، ولعل الظروف السياسية كانت هي السبب.»

- أين يكمن الفرق بين علم الفلك وأعمال التنجيم؟

- اذكر بعض الوقائع التاريخية التي تؤكد هذه المقولة.

النص

وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل، من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة، ولونه الداني إلى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث الليلة، ويقطع جميع الفلك في شهر، وهو أصغر الكواكب فلكا وأسرعها سيرا، وزعموا أن جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض. ودورة القمر أربعمئة واثنتان وخمسون ميلا بالتقريب، وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية.

وهو يحده سبطحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم، السطح الأعلى منهما لمقر فلك عطارد، والأدنى لمعدب كرة النار، ويتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي تختص به من المغرب إلى المشرق، وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل أربعة عشر يوما، ففي الدورة الأولى يكون القمر بوجهه الممتلئ إلى مركز الأرض، ثم إن فلكه الكلي ينقسم إلى أربعة أفلاك، ثلاثة منها شاملة للأرض، وواحد صغير غير شامل.

زعموا أنَّ تأثيراته بواسطة الرطوبة كما أنَّ تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة، ويدل عليها اعتبار أهل التجارب ومنها أَمُرُّ البحار، فإن القمر إذا صار في أفق من آفاق البحر أخذ ماؤه في المد مقبلاً مع القمر، ولا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وسط سماء ذلك الموضع، فإذا صار هناك انتهى المد منتهاه، فإذا انحط القمر من وسط سمائه جَزَرَ الماء، ولا يزال كذلك راجعاً إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه، فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المد مرة ثانية إلا أنه أضعف من الأولى، ثم لا يزال كذلك إلى أن يصير القمر في وَتِدِ الأرض، فحينئذ ينتهي المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع، ثم يبتدئ بالجزر والرجوع، ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع، فيعود المد إلى ما كان عليه أولاً، فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسير القمر فيهما في ذلك البحر مدان وجزران.

ومنها أَمُرُّ أبدان الحيوانات فإنها في وقت زيادة القمر وضوئه تكون أقوى، والسخونة والرطوبة والنمو عليها أغلب، وتكون الأخلط في بَدَن الإنسان ظاهرة، والعروق تكون ممتلئة، وبعد الامتلاء تكون الأبدان أضعف، والبرد عليها أغلب، والنمو أقل، والأخلط في غور البدن والعروق أقل امتلاء، وذلك أَمُرُّ ظاهر عند علماء الطب.

ومنها أن الأطباء ذهبوا إلى أن أحوال البحارنات وتقارب أيامها مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصانه، وكُتِبَ الطب ناطقةً بذلك، وزعموا أن الذين يَمْرَضُونَ في أول الشهر تكون أبدانهم وقواهم على دَفْعِ المرض أقوى، والذين يَمْرَضُونَ في آخر الشهر بالضد...

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

أثر ري رصيدي الغوي

- في معاني الألفاظ:

الفلك الحاوي: الشامل، وتَدِ الأرض: مركزها، الأخلط: الأصناف، غور البدن: عمقه وداخله، البحارنات: البحارن هو التغير الذي يحدث للمريض دفعة في الأمراض الحادة.

- في الحقل المعجمي:

- اذكر الكلمات الواردة في النص والتي تنتمي إلى مجال الفلك.

أنا

إيليا أبو ماضي

أتعرف على صاحب النص

إيليا أبو ماضي، ولد بقرية المحيدثة بלבنا سنة 1889م، حيث زاول دراسته الابتدائية ثم هاجر إلى الإسكندرية بمصر ومكث بها عشر سنوات يبيع التبغ ويشغل بمطالعة الأدب العربي حتى أحس برغبة نظم الشعر فالف ديوانه «تذكار الماضي»، هاجر إلى أمريكا وأنشأ جريدة «السمر» سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جبران «الرابطة القلمية» سنة 1920م، وأصدر هناك ديوانيه «الجدول» و«الخمائل». وافاه أجله سنة 1957م.



تقدم النص

بين أفراد المجتمع علاقات شتى، يحكمها الوازع الإنساني، ويُترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف؛ والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال.

النص

- 1 - حُرٌّ ومذهبٌ كلُّ حُرٍّ مَذْهَبِي
 - 2 - إني لأغضبُ للكریم ينوُّشهُ
 - 3 - وأحبُّ كلَّ مهذبٍ ولوَّانهُ
 - 4 - يابى فؤادي أن يميل إلى الأذى
 - 5 - لي أن أَرُدَّ مَسَاءً بمساءة
 - 6 - حشْبُ المَسِيءِ شعورُهُ ومقالُهُ
 - 7 - أنا لا تغشني الطيَّالِسُ والحلي
 - 8 - عيناك من أثوابه في جنة
 - 9 - وإذا بصرت به بصرت بأشمط
 - 10 - إني إذا نزل البلاء بصاحبي
 - 11 - وشَدَّدْتُ ساعده الضعيف بساعدي
 - 12 - وأرى مساوئه كأنني لا أرى
- ما كُنْتُ بالغاوي ولا المتعصِّبُ
من دونه وألوم من لم يغضب
خَصْمي وأرحمُ كلَّ غَيْرِ مُهَذَّبٍ
حُبُّ الأَذْيَةِ من طباع العَقْرَبِ
لو أنني أَرْضَى ببرق خُلْبِ
في سِرِّهِ: يا ليتني لم أذنب
كم في الطيَّالِس من سقيم أَجْرَبِ
ويداك من أخلاقه في سَبَسَبِ
وإذا تُحَدَّثُهُ تكشف عن صبي
دافعتُ عنه بناجذي وبمخلبي
وسَتَرْتُ منكبه العَرِيَّ بمنكبي
وأرى محاسنه وإن لم تُكْتَبِ

- 13 - وألوم نفسي قبله إن أخطأت وإذا أساء إلي لم أتعجب
 14 - متقرب من صاحبي فإذا مشيت في عطفه الغلواء لم أتقرب
 15 - أنا من ضميري ساكن في معقل أنا من خلالي سائر في موكب
 16 - فإذا رأيته ذو الغباوة دونه فكما ترى في الماء ظل الكوكب

ديوان الجداول

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

ينوشه: يبطش به، خلب: برق فيه سحاب لا مطر فيه، طيالس: جمع طيلس ويعادله
 طيلسان كساء أخضر يرتديه الخواص من المشايخ والعلماء؛ وهو من لباس العجم،
 سبب: مفازة؛ الأرض البعيدة المستوية، أشمط: خالط بياض رأسه سواد (في النص
 حكيم مجرب)، عطفه: جانبه، الغلواء: التكبر.

- في الحقل المعجمي:

- في أي مجال يمكن إدراج الألفاظ الآتية: «حر، مهذب، دافعت، شددت ساعده،
 متقرب، ضميري، أرحم»؟
 - ايت بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضاد له.

- في الحقل الدلالي:

وردت لفظة «كريم» في النص بمعنى محدد. ما هو؟ أورها في كلمتين مفيدتين من
 إنشائك بمعنيين آخرين.

اكتشف معطيات النص

- ما الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات؟
- عين بعض الألفاظ الدالة على ذلك
- ما الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة؟
- ما الدعوة التي يوجهها إلينا؟ ولم؟
- حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي أنكرها في هذا الصدد.
- تنوعت عواطف الشاعر؛ فهل يمكن أن تبينها؟

اناقش معطيات النص

- بم يوحى عنوان القصيدة؟
- لم استعمل الشاعر ضميري المتكلم والغائب على وجه الخصوص؟

الشعر: مفهومه وغايته

ميخائيل نعيمة

الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل. هو ترنيمة البلب ونوح الورق. وخير الجدول وقصيف الرعد. هو ابتسامة الطفل ودمعة الثكلى، وتورد وجنة العذراء وتجعد وجه الشيخ. هو جمال البقاء وبقاء الجمال. الشعر لذّة التمتع بالحياة، والرّعدة أمام وجه الموت. هو الحبّ والبغض. والنعيم والشقاء. هو صرخة البائس وقهقهة السكران ولهفة الضّعيف وعُجب القوي. الشعر مئيل جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها. هو انجذاب أبديّ لمعانقة الكون بأسره والاتحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان. هو الذات الروحية تتمدد حتى تلامس أطرافها أطراف الذات العالمية. وبالإجمال، فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة، ومؤلّولة ومهلّلة، وشاكية ومسبّحة، ومُقبلة ومدبرة.

وما هي الغاية من الشعر؟

قومٌ يقولون: إن غاية الشعر محصورة فيه ولا يجب أن تتعداه (الفنّ لأجل الفن)، وآخرون يقولون: إن الشعر يجب أن يكون خادماً لحاجات الإنسانية وإنه زخرفة لا ثمن لها إذا قصر عن هذه المهمة. ولهذين المذهبين تاريخ طويل لا نقدر أن نأتي به هنا، ولا غاية لنا أن نبحث في حسنات كل منهما وسيئاته. إنّما نكتفي أن نقول: إن الشاعر لا يجب أن يكون عبداً زمانه ورهين إرادة قومه، ينظم ما يطلبون منه فقط ويفوه بما يروقههم سماعه. وإذا كان هذا ما يعنيه أصحاب المذهب الأول فلا شك أنهم مصيبون. لكننا نعتقد في الوقت نفسه أن الشاعر لا يجب أن يُطبق عينيه ويصمّ أذنيه عن حاجات الحياة وينظم ما توحى إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لويله. وما دام الشاعر يستمد غذاء لقريحته من الحياة فهو لا يقدر - حتى لو حاول ذلك - إلا أن يعكس أشعة تلك الحياة في أشعاره فيندد هنا ويمدح هناك ويكرّم هنالك لذلك. يقال: إن الشاعر ابن زمانه، وذلك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.

والآن بعد أن بحثنا، ولو سطحيًا، في الشعر، لنقف ونسأل من هو الشاعر؟

الشاعر فيلسوف ومُصوّر وموسيقي وكاهن. مُصور لأنه يقدر أن يسكب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صور الكلام. وموسيقي لأنه يسمع أصواتاً متوازية حيث

لا نسمع نحن سوى هدير وجعجعة. العالم كله عنده ليس سوى آلة موسيقية عظيمة تنقر على أوتارها أصابع الجمال، وتنقل ألحانها نسمات الحكمة الأبدية. هو يسمع موسيقى في ترنيمة العصفور وولولة العاصفة، وزئير اللبّة وخرير الساقية، ولثغ الطفل وهذيان الشيخ. فالحياة كلها عنده ليست سوى ترنيمة - محزنة أو مطربة - يسمعا كيفما انقلب لذلك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة. الوزن والتناسب في الطبيعة أخوان لا ينفصلان. والشاعر الذي تعانق روحه روح الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه. لذلك نراه يصوغ أفكاره وعواطفه في كلام موزون منتظم. الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر لا سيما إذا كانت كالقافية العربية بروي واحد يلزمها في كل القصيدة.

وأخيرا - الشاعر كاهن لأنه يخدم إلها هو الحقيقة والجمال. هذا الإله يظهر له في أزياء مختلفة وأحوال متنوعة. لكنه يعرفه أينما رآه ويقدم له تسابيح حيثما أحست روحه بوجوده. يراه في الزهرة الداوية والزهرة الناضرة. يراه في حمرة وجنة الفتاة وفي اصفرار وجه الميت. يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكينة الليل. وبالاختصار إن روح الشاعر تسمع دقات أنباض الحياة، وقلبه يردد صداها ولسانه يتكلم «بفضلة قلبه». تتأثر نفسه من مشهد يراه أو نغمة يسمعا فتتولد في رأسه أفكار ترافقه في الحلم واليقظة، فتمتلك كل جارحة من جوارحه حتى تصبح حملا يطلب التخلص منه. وهنا يرى نفسه مدفوعا إلى القلم ليفسح مجالا لكل ما يجيش في صدره من الانفعالات وفي رأسه من التصورات ولا يستريح تماما حتى يأتي على آخر قافية فيقف هناك، وينظر إلى ما سأل من بين شفرتي قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها. أمامه فلذة من ذاته وقسم من كيانه.

ميخائيل نعيمة (الغريال)

اكتف معطيات النص

- حدد تعريفا من التعاريف التي قدمها الكاتب للشاعر.
- ما مواصفات الشاعر الحق حسب الكاتب؟
- وضح النزعة الإنسانية في آراء الكاتب على ضوء مثالين من النص.
- غلب الكاتب الجانب العاطفي في النص؟ فيم تجلّى ذلك؟
- ما الدلالات النفسية التي تحملها الالفاظ الآتية: «النور، الحق، ابتسامة، طفل، موسيقى، الجمال، نسمات، يستريح»؟

منشورات فدائية

نزار قباني



أتعرف على صاحب النص

نزار قباني (1923/1998) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف. ورث الحبس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي. كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة. يُلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة، منها قصيدة: خبز وحشيش وقمر.

تقدم النص

تكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقف نزار قباني من هذه القضية.

النص

1

لَنْ تَجْعَلُوا مِنْ شَعْبِنَا
شَعْبَ هَنُودٍ حُمْرٍ ..
فَنَحْنُ بَاقُونَ هُنَا ..
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَلْبَسُ فِي مَعْصَمِهَا
إِسْوَارَةً مِنْ زَهْرٍ
فَهَذِهِ بِلَادُنَا ..

فِيهَا وَجَدْنَا مِنْذُ فَجْرِ الْعُمُرِ
فِيهَا لَعِينًا، وَعَشِقْنَا، وَكَتَبْنَا الشَّعْرَ
مُسْتَرْشُونَ نَحْنُ فِي خِلْجَانِهَا
مِثْلَ حَشِيشِ الْبَحْرِ ..
مُسْتَرْشُونَ نَحْنُ فِي تَارِيخِهَا
فِي خَبْزِهَا الْمُرْقُوقِ، فِي زَيْتُونِهَا
فِي قَمَحِهَا الْمَصْفَرِّ

2

مُسْتَرْشُونَ نَحْنُ فِي وَجْدَانِهَا
بَاقُونَ فِي آذَارِهَا
بَاقُونَ فِي نَيْسَانِهَا
بَاقُونَ كَالْحَفَرِ عَلَى صُلْبَانِهَا
بَاقُونَ فِي نَبِيِّهَا الْكَرِيمِ، فِي قَرَانِهَا ..
وَفِي الْوَصَايَا الْعَشْرِ

لَا تَسْكُرُوا بِالنَّصْرِ ..
إِذَا قَتَلْتُمْ خَالِدًا .. فَسَوْفَ يَأْتِي عَمْرُو
وَأَنْ سَحَقْتُمْ وَرْدَةً ..
فَسَوْفَ يَبْقَى الْعِطْرُ
الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى شَهِيدًا جَدِيدًا
نُضِيفُهُ إِلَى الْحَسَابِ الْعَتِيقِ
وَلَيْسَتْ النَّارُ، وَلَيْسَ الْحَرِيقُ
سِوَى قَنَادِيلِ تَضِيءُ الطَّرِيقَ

3
لن تستريحوا مَعَنَا ..
كل قتيل عندنا
يموت آلافًا من المرات ..

4
يا آل إسرائيل .. لا يأخذكم الغُرُورُ
عقاربُ الساعة إن توقفتُ، لابد أن تدور ..
إن اغتصاب الأرض لا يُخيفُنَا
فالريش قد يسقط عن أجنحة النسور
والعطش الطويل لا يخيفنا

فالماء يبقى دائما في باطن الصخور
هَزَمْتُمُ الجيوش .. إلا أنكم لم تهزِمُوا الشعور
قطعتُم الأشجار من رؤوسها .. وظلت الجذور

5
ما بيننا .. وبينكم .. لا ينتهي بِعَامٍ
لا ينتهي بخمسة .. أو عشرة .. ولا بِألفِ عامٍ
طويلة معارك التحرير كالصياح
ونحن باقون على صدوركم ..
كالنقش في الرُخام ..

الأعمال السياسية الكاملة (بتصرف)

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

مشرشون: شديد الالتصاق، المرقوق: المدهون، آذار: مارس، نيسان: أبريل.

- في الحقل المعجمي:

عين الكلمات الدالة على المفاهيم السياسية في النص.

- في الحقل الدلالي:

عد إلى بعض المعاجم وبين معاني كلمة: عتيق

اكتشف معطيات النص

- إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب؟

- نبرة التحدي ظاهرة في النص. فيم تتمثل؟

- سجل الشاعر حقيقة تاريخية، ما هي؟

- سجل الشاعر حقيقة سياسية، ما هي؟

- أين يظهر في النص أن فلسطين مهبط الأديان السماوية؟

- هل الشاعر ساخط على إسرائيل وحدها؟ وضح.

حالة حصار

محمود درويش



أتعرف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدايح البحر.

تقديم النص

قد يُعبّر كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبدع ولكن من ذا الذي يعبر عنها أفضل من أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

1

هنا، عند مُنحدرات التلال، أمام الغروب
وفُوهة الوقت
قرب بساتين مقطوعة الظل،
نفعل ما يفعل السُجناء،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نرتبي الأمل
بلاد على أهبة الفجر. صرنا أقل ذكاءً
لأننا نُحملك في ساعة النَّصر
لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور
في حلقة الأقبية

2

هنا، بعد أشعار "أيوب" لم ننتظر أحداً
سيمتد هذا الحصار إلى أن نعلم أعداءنا

نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأما القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

3

هنا، لا أنا
هنا، يتذكر آدم صلصاله ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئ للخسارة
حرُّ أنا قُرب حريتي . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليل حياتي،
وأولد حرّاً بلا أبوين،
وأختار لاسمي حروفاً من اللازورد ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بين تذكر أولها
ونسيان آخرها.

أيها الواقفون على عتبات البيوت !
 اخرجوا من صباحاتنا،
 نطمئن إلى أننا
 بِشْرٌ مثلكم !
 نجد الوقت للتسليّة:
 نلعب النرد، أو نَتَصَفَّحُ أخبارنا
 في جرائدِ أمسِ الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:
 في عام
 ألفين واثنين تبتسم الكاميرا
 لمواليد بُرج الحصار.

كلما جاءني الأمس، قلت له:
 ليس موعدا اليوم، فَلْتَبْتَعدْ
 وتعالَ غداً !
 أَفَكُرُّ، من دون جدوى:
 بماذا يفكر من هو مثلي، هناك
 على قمة التلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
 وفي هذه اللحظة العابرة؟
 فَتُوجِعُنِي الخاطرة
 وتنتعش الذاكرة
 ديوان حالة حصار (بتصرف)

4
 هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَجِ البيت،
 لا وقت للوقت.
 نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:
 نَنسَى الأَلَمَ.
 الأَلَمُ
 هو: أن لا تُعَلِّقَ سيدة البيت حَبْلَ الغسيل
 صباحاً، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمِ.

5
 لا صدى "هوميري" لشيء هنا.
 فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
 لا صدى "هوميري" لشيء. هنا جنرال
 يُنْقَبُ عن دولة نائمه
 تحت أنقاض "طروادة" القادمة
 يقيس الجنود المسافة بين الوجود وبين العدم
 بمنظار دَبَابَة ...
 نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائف
 بالحاسة السادسة.

6
 أيها الواقفون على العتبات ادخلوا،
 واشربوا معنا القهوة العربيّة
 فقد تشعرون بأنكم بشرٌ مثلنا.

أنري رميدي اللغوي

- في الأعلام:

أيوب: من أنبياء الله، يضرب به المثل في الصبر. هومييري: نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة. طروادة: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته.

النهج التواصلي

الالتزام في الشعر العربي الحديث

مفيد محمد قمبيحة

النص

الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثير والتأثير ويشتركهم الهموم والتطلعات، فهو لا يعيش في فراغ زمني أو مكاني، ولكنه يعيش ضمن مجتمع حي متحرك يهدف إلى التطور والتقدم نحو الأفضل، كما يهدف إلى معالجة قضاياها الاجتماعية التي تقف عائقاً في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد، فهو «يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلباً وإيجاباً، ويتأثر بكل ألوان الطيف الحياتي التي تنسكب في وعاء وجوده كإنسان يمثل طبيعة الوجود، وهو كإنسان تاريخي يجب أن يرسم الطريق للأجيال الحاضرة والقادمة عبر أدبه الإنساني الثر».

إذا كان الأدب تعبيراً عن الحياة وكشفاً لها وتأثراً بواقعها المتغير والمضطرب، وتأثيراً فيه فإن الأديب في هذه الحالة إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقيق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويتطور وصولاً إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث.

ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان.

إن للأدب وظيفة عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر، كما يجب عليها أن تلتزم التزاماً أميناً بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها، وتحاول أن تجد لها الحلول الفاعلة والمؤثرة التي تستطيع أن تساهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهر، وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة، ونحو تطور أعمّ وحرية حقيقية، وهذا الالتزام ليس بالضرورة التزاماً بخط معين، وليس مفروضاً لا يحيد عنه الأديب قيد أنملة، بل يجب أن يكون هذا الالتزام في إطار الحرية المسؤولة التي تجعل الكرامة الإنسانية هدفها الأول وتستخلص من الرؤى الجديدة والتجارب الواقعية الكثيرة مسارها الجديد ونظرتها المستقبلية، فالأدب لم يعد ذلك الترف الفكري الذي يُغني آلام الذات وأفراحها، ويسترجع الذكريات والمواقف بوحى منها، بل تحول إلى عامل مهم في بناء الحياة وبناء الإنسان.

ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار، شعوراً منه بخطورة المرحلة والظروف التي يمر بها العالم العربي التي لا تختلف عن غيرها عند أكثر الشعوب التي تعاني وطأة الاستعمار والتخلف في شتى ميادين الحياة، فعالمنا العربي، بعد الحرب العالمية الثانية استفاق على واقعه المهيّن الذي أنهكته الأحداث السياسية والخلافات المحلية والمعارك الجانبية، فضلاً عن كثير من المعوقات المؤثرة التي حاولت أن تقه

المعراج الخامس

elbassair.net

فيه عزيمة التطلع والتغير نحو الأفضل، وحاول أن يشد من أزره، ويتخلص من سيطرة المستعمر واحتكاراته، ويفرض إرادته الخاصة به على أرضه، فاستطاع بفضل الكفاح المبرر وبفضل الوعي الوطني والقومي أن يتخلص من الواقع السياسي المفروض عليه، وأن يلتفت بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي من أجل أن يستكمل عملية التغيير وعملية البناء القائمة على العدالة والحرية والمساواة فيه.

الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاص

اكتشف معطيات النص

- هل يختلف الأديب عن باقي الناس في تفاعله مع الحياة؟
- ما هي الصفات التي تميز الأديب عن غيره؟ وما هي طموحاته؟
- بم تلزم بعض المذاهب الأدبية الأديب؟
- ما معنى الالتزام في الأدب حسب هذا النص؟
- ما الواقع الذي طرأ على الشعوب العربية بعد الحرب العالمية؟
- هل أسهم الأديب العربي في تغيير هذا الواقع؟

اناقش معطيات النص

- هل ترى أن الالتزام في الأدب ضروري أم تراه مهمة دخيلة على الأدب؟
- ما المذاهب الأدبية التي تلزم الأديب بإيجاد الحلول الجذرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية؟
- هل يقيد الالتزام في الأدب عملية الإبداع أم يطلقها؟ اشرح بالدعم الكافي.
- ما المقصود «بالترف الفكري» وهل تحفظ نماذج أدبية تجسده؟
- هل تعرف من يرى بأن الفن للفن؟ ما رأيك؟
- في ظل الظروف الراهنة هل ترى أن على كل شاعر الالتزام بقضايا الأمة والمجتمع؟ وضح.

أستخلص وأسجل

- لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته. والأديب، وخاصة الشاعر، باعتباره القلب النابض للمجتمع والأمة أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخولين معرفة ما يليق بها من إصلاحات حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام.
- والكاتب يُنيط بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واستشراف المستقبل، فهو من أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسية.
- هذا ما يستخلص من النص، ولعل هذا السياق أقرب إلى هذه الخلاصة: «إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويطور، وصولاً إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة».

النهر الأمير الثاني

جميلة

شفيق الكمالي



انعرف على صاحب النص

ولد الشاعر العراقي شفيق الكمالي سنة 1929 م في البوكمال البلدة القريبة من الحدود السورية والمجاورة لنهر الفرات حصل على الماجستير في الأدب العربي من جامعة القاهرة، عين وزيرا للشباب ثم وزيراً للإعلام فسفيراً للعراق في أسبانيا، له عدة دواوين منها: «رحيل الأمطار» و«تنهدات الأمير العربي»، وهو صاحب النشيد الوطني العراقي قبل أن يستبدل، زج به في السجن لمعارضته نظام الحكم، ومات تحت تأثير الصدمة 1984م.

تقديم النص

كان للثورة الجزائرية تأثير كبير على الشعراء في كافة أنحاء البلاد العربية، لأنها مثلت بالنسبة إليهم مفخرة وأفقا من آفاق الكرامة، والقصيدة التي بين أيدينا نشرتها مجلة «الآداب» البيروتية عام 1968 تناول فيها الشاعر شفيق الكمالي صمود جميلة بوحيرد التي صارت رمزا للمرأة المكافحة.

النص

هي لن تموت .. فخولة
لما نزل

رغم الردى ... نجمة

تلوح في العتمة

باقوت خضراء بسامه

فجدتي تحكي لنا عنها

عن سيفها الذي نهأه الرقاب

وزندتها الأسمر

وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار

وأنقذت "ضرار"

لكن جدتي لا تسمع الأخبار

لم تَدْرِ أَنَّ خولة
 عادت إلى الوجود
 بزندها الأسمر
 لكنهم يدعونها "جميله"
 تعيش في قلب الثرى الأحمر
 حمامة سجينه
 ما أروع السجينه
 ما أروع الصمود من جميله
 يهاؤها السجان
 يُخيفه إصرار عينيها
 جميلة يهابها الرجال
 جميلة اللبوة الجريحه
 تفتّر فوق ثغرها ابتسامه
 كأنها تقول:
 لتشرب السياط من دمي..
 ليرتوي الجلال
 دروبنا قتاد
 زيتوننا بنادق ونخلنا رماح
 وخلف كل صخرة سنان
 يا أنت يا سجان
 يا حاملي الحضارة العتيده
 حضارة القُرْصان
 حضارة الخنجر
 الشعب لن يُقهر
 حضارتي حضارة المشعل
 عجل فلن أغدو فرنسية
 عروبتى أقوى من الخنجر
 عروبتى دمي وهل أعيش دون دم.

الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي

elbassair.net

أغنيات للألم

نازك الملائكة

أتعرف على صاحبة النص



نازك الملائكة شاعرة وكاتبة وناقدة عراقية من بغداد، ولدت في 1923، عملت أسرتها الأدبية وتكوينها الجامعي، ومقامها بأمريكا «حيث تخرجت بشهادة الماجستير في الأدب المقارن» وإجادتها للغات الأوروبية على صقل موهبتها وتعميق مصادر ثقافتها الأدبية. مما مكنها من قيادة حركة الشعر الحر في العصر الحديث نظريا وإبداعا. وقد ساهمت قريحتها الشعرية ورهافة حسها والتزامها في أن تقف بشعرها تساير قضايا أمتها.

تقدم النص

الألم شعور إنساني يعبر عنه الإنسان في حالة المعاناة جسمية كانت أو نفسية، وقد تكون المعاناة فردية أو جماعية. فما طبيعة معاناة الشاعرة؟ ما حقيقة ألمها؟ هل الألم عندها شعور فردي أم جماعي؟ هل هو عارض أم مزمن؟ فلنتعرف على ذلك في قصيدتها هذه...

النص

يَتَبَعُنَا مِلءُ الوجودِ الرَّحِيْبِ
يا لَيْتَنَا لَمْ نَسْقَه قَطْرَةً
ذاك الصَّبَاحُ الكَثِيْبُ
مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا الأَلَمُ؟
مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا؟
أَخَى رَأَنا مِنْ قَدَمِ
وَرَعَى قَوافِينَا
إِنَّا لَهُ عَطَشٌ وَفَمٌ
يَحْيَا وَيَسْقِينَا

مَهْدِي لِيالِينَا الأَسَى والحَرْقُ
ساقِي مَاتِينَا كَوُوسَ الأَرْقِ
نحن وجدناه على دَرَبِنَا
ذاتَ صَبَاحٍ مَطْبُورِ
ونحن أعطيناه مِنْ حَبْنَا
رَبْتَةً إِشْفَاقٍ وَرَكْنًا صَغِيرِ
يَنْبُضُ فِي قَلْبِنَا

فلم يُعَدِّ يَتَرَكَّنَا أو يَغِيْبُ
عن دَرَبِنَا مَرَّةً

1

يا طفلنا الصَّغير سامحنا يداً وفم
تَحْفَرُ في عُيُوننا معابراً للأدْمَعِ
وتَسْتَثِيرُ جُرْحنا في مَوْضِع ومَوْضِع
إنَّا غَفَرْنَا الذَّنْبَ والإِيذاءَ مِنْ قَدَمٍ

أليس في إمكاننا أن نَغْلِبَ الألم
نُرْجِئُهُ إلى صباح قادم؟ أو أُمْسِيَهُ
نَشْغَلُهُ، نُقْنَعُهُ بلُعبَةٍ، بأُغْنِيَةٍ
بقِصَّةٍ قديمةٍ مَنَسِيَةِ النِّعَمِ؟

كَيْفَ نَنْسَى الألم
كيف ننساهُ؟
من يُضِيئُ لنا
لَيْلَ ذِكْرَاهُ؟

ومن عساهُ أن يكونَ ذلكَ الألم؟
طفْلٌ صَغيرٌ ناعِمٌ مُسْتَفْهِمُ العُيُونِ
تُسْكِنُهُ تَهْوِيدَةٌ وَرَبَّتَةٌ حَنُونٌ
وإن تَبَسَّمْنَا وَغَنَيْنَا لَهُ يَنَمُ

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

المآقي: العيون، الربتة: الضربة الخفيفة على جنب الطفل لينام، مستفهم العيون: دائم الفضول، تهويدة: تحريك مهد الصبي لينام، رعى: صان.

- في الحقل المعجمي:

- أبحث عن معاني «رعى» من القاموس ووظفها في جمل حسب هذه المعاني.

- في الحقل الدلالي:

- ما هي الأبعاد الدلالية للمفردات الآتية من خلال سياقها في النص؟ ليالي، الأرق، معابر، غفرنا.

اكتشف معطيات النص

- بلسان من تتحدّث الشاعرة؟ وما هي القضية التي تشغلها؟
- من تُحْمَلُ الشاعرة أسباب هذه الحالة النفسية؟ أهى الإرادة الحرة أم الحتمية القاهرة؟
- ما هي دلالة الاستفهام في: «من أين يأتينا الألم؟» و«كيف ننسى الألم؟»
- استخرج من النص المعجم الدلالي لهذه المعاناة.
- تعرّض الشاعرة سرّداً قصصياً خيالياً عن بداية معاشة الألم للحياة اليومية للناس فما هي الرسالة التي أرادت إيصالها؟
- تتغير القافية بعد كل مجموعة من الأسطر. هل لذلك دلالة على المعاني المعروضة؟ وضح.
- استخرج تفعيلات الأسطر الأربعة الأخيرة.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
-	الفصل النظري: أدوات السبك النحوي واتساق البنية النصي
07	المبحث الأول: أدوات السبك النحوي
07	أولاً: مفهوم السبك النحوي
07	أ- لغة
08	ب- اصطلاحاً
09	ثانياً: مفهوم الإحالة
09	أ- لغة
10	ب- اصطلاحاً
11	ثالثاً: مفهوم الاستبدال
11	أ- لغة
12	ب- اصطلاحاً
13	رابعاً: مفهوم الحذف
13	أ- لغة
14	ب- اصطلاحاً
15	خامساً: مفهوم الربط
15	أ- لغة
15	ب- اصطلاحاً
17	سادساً: التعليم الثانوي
17	أ- تعريفه
17	ب- أهميته
18	سابعاً: الكتاب المدرسي
18	أ- تعريفه
18	ثامناً: النص التعليمي
18	أ- تعريفه
19	المبحث الثاني: مظاهر السبك النحوي

19	أولاً: أنواع الإحالة ووسائلها
19	أ- عناصر الإحالة
20	ب- أنواع الإحالة
22	ج- وسائل الإحالة
27	د- دور الإحالة
28	ثانياً: أقسام الاستبدال ودوره في التماسك النصي
28	أ- أقسام الاستبدال
30	ب- دور الاستبدال
31	ثالثاً: أنماط الحذف وأهميته
31	أ- أنماط الحذف
34	ب- أهمية الحذف
34	رابعاً: أنواع الربط ودوره
34	أ- أنواع الربط
37	ب- دور الربط
-	الفصل التطبيقي: تحليلات الروابط النحوية في النصوص التعليمية
40	أولاً: وصف كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الثانوي)
40	أ- بطاقة فنية للكتاب
41	ب- نصوص الكتاب
42	ثانياً: السبك النحوي في النصوص التعليمية
84	خاتمة
86	قائمة المصادر والمراجع
92	الملاحق
112	فهرس الموضوعات

ملخص

ملخص:

تناولت في هذه الدراسة (السبك النحوي وأثره في بناء النص التعليمي) أدوات السبك النحوي ودورها في إعطاء بنية نصية متناسقة ومن هذه الأدوات: الإحالة والاستبدال، الحذف والوصل ، وقد بينت هذه الدراسة عناصر السبك النحوي في النصوص التعليمية الموجودة في كتاب السنة الثالثة ثانوي لغة عربية آ.ف وكيف أثرت هذه الأدوات في إحكام النصوص وتحقيق الرابط النصي على المستوى النحوي . كون هذه الأدوات أهم الظواهر التي تناولها علم اللغة النصي (لسانيات النص) في التحليل على مستوى النص أي العلاقات الداخلية بين العناصر وكذا علاقاته الخارجية وتحليل أجزائه والربط بينها، وقد اعتمدت المنهج الوصفي القائم على التحليل وصولاً للمعنى المراد.

summary:

In this study (Grammatical structure and its impact on constructing the educational text), i discussed the mechanisms of grammatical structure and their role in providing a consistent textual structure. Among these mechanisms are: reference and substitution, deletion and connection. This study has shown the elements of grammatical structure in the educational texts found in the third year secondary school Arabic language A.F book and how these mechanisms affected the coherence of texts and the realization of the textual link at the grammatical level.